

أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

البحث العلمي



إعداد الطالبة :

درة القمرية

رقم جامعي : U20183072

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

يونيو، ٢٠٢٢ م

أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

البحث العلمي

مقدم لإستيفاء شرط من شروط الإختبار النهائي للحصول على الدرجة الجامعة الأولى

في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صدّيق الإسلامية الحكومية جمبر



إعداد الطالبة :

درة القمرية

رقم جامعي : ٢٠١٨٣٠٧٢ U

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صدّيق الإسلامية الحكومية جمبر

يونيو ، ٢٠٢٢ م

أ

رسالة الموافقة من المشرفة

أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

البحث العلمي

مقدم لإستيفاء شرط من شروط الإختبار النهائي للحصول على الدرجة الجامعة الأولى

في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية


بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد الطالبة :

درة القمرية

رقم جامعي : U20183072

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرفة


دفي سوجي ونندارية الماجستير

رقم التوظيف : 198807132019032008

رسالة القرار من المناقشين

أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة
وقررت اللجنة بنجاح الباحثة وقبول بحثها العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة

وتستحق صاحبه الدراجة الأكاديمية "S. Hum"

اليوم : الخميس

التاريخ : ٢٣ يونيو ٢٠٢٢

أعضاء لجنة المناقشة

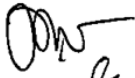

السكرتير



زعيمة الأصفياء الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١ رقم التوظيف : ١٩٨٩٠٤١٨٢٠١٩٠٣٢٠٠٩

الممتحن :

١. الدكتور مسكود الماجستير ()
٢. دفي سوجي وندارية الماجستير ()

تصديق عليها عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية


الأستاذ الدكتور 
رقم التوظيف : ١٩٧٢١٢٠٨١٩٩٨٠٣١٠٠١

الشعار

" إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ، قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ^١"



UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

^١ مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة البقرة : ١٣١

الإهداء

أهدي هذا البحث العلمي إلى :

١. أبي سوريادي وأمي سوحاندا الذان دعواني في حوائجي ودفعاني في إجراء تعليمي في هذه الجامعة، عسى الله أن يطول عمرهما ويغفر الله لهما، أمين.
٢. جميع العائلة المحبوبين الذين يساعدونني و ينتعشونني في طلب العلم.
٣. الأستاذة دني سوجي وندارية كالمشرفة في صناع هذا البحث العلمي.
٤. زملائي الأحباء في شعبة اللغة العربية وآدابها خاصة اللغة العربية وآدابها ١ الذين يرافقونني منذ البداية حتى النهاية.
٥. جميع القارئین الأحباء.

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ولو كره المشركون .أللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأجمعين الذين هم أولياء الفضائل والأعمال وسلام تسليما كثيرا. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فبتوفيق الله إستطعت الباحثة إنتهاء وإتمام كتابة هذا البحث العلمي. في هذا البحث تفضل الباحثة

شكرا كثيرا لمن ساعد وأرشد الباحثة في كتابة وتدوين هذا البحث، وهم:

١. فضيلة المحترم، رئيس الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر ، الأستاذ الدكتور

الحاج بابون سوهارطا الماجستير.

٢. فضيلة المحترم، عميد كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية، الأستاذ الدكتور محمد حسنى

أمل الماجستير.

٣. فضيلة المحترم، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها، الأستاذ الدكتور سفرالدين إيدي ويووو الماجستير.

٤. فضيلة المحترمة، الأستاذة دفي سوجي ونارية الماجستير بوصفها المشرفة في كتابة هذا البحث

العلمي.

٥. وجميع من لا أستطيع أن أذكر أسماءهم وحدا فوحدا وهم يساعدوني في كتابة هذا البحث العلمي.

أخيرا، ترجو الباحثة الإقتراحات والإنتقادات والإرشادات لتكميل هذا البحث. فنسأل الله الكريم أن

تكون أعمالهم مقبولة ويكون هذا البحث نافعة و مفيدة لنا، وبارك الله لكم في الدارين آمين يا رب العالمين.

ملخص البحث

درة القمرية، ٢٠٢٢ م، ٢٠١٨٣٠٧٢ U

أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

أسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه أو السائل بغير ما يطلبه تنبيها على أنه الأولى بالقصد. وهو نوع من أنواع المحسنات المعنوية. وأسلوب الحكيم يشتمل على الألفاظ القرآنية و منها سورة البقرة كأطول السورة القرآنية. و أما المنافع لفهمه أعني لإعطاء الإجابة بالبحث أو الشرح الأنفع من الإجابة الحقيقة، لإجمال الكلام، لمعرفة عن بحث البلاغة خاصة في قسم علم البديع. و غيرهم.

أما أسئلة البحث في هذا البحث العلم هي: (١) ما أنواع أسلوب الحكيم في سورة البقرة؟، (٢) كيف أغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة؟. و أما أهدافه كما يلي: (١) لمعرفة الأنواع أسلوب الحكيم في سورة البقرة، (٢) لوصف الأغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

المنهج المستخدمة في هذا البحث هو المنهج الوصفي و الكيفي. و نوع البحث فيه بحث المكتبة. و طريقة جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية. ثم طريقة تحليل البيانات المستخدمة هي مضموم الكتب. ثم صحة البيانات بمعيير قابلية النقل أي بطريقة التثليث.

النتيجة النظرية من هذا البحث العلمي أن أسلوب الحكيم في سورة البقرة نوعان، وهما: (١) تلقي المخاطب بغير ما يترقب (الآية: ١٣٥-٢٤٧)، (٢) تلقي السائل بغير ما يتطلب (الآية: ٣٠-٦١-٦٧-٨٠-٩١-١٢٤-١٤٢-١٨٩-٢١٥-٢١٧-٢١٩-٢٢٠-٢٢٢). ثم اغراض اسلوب الحكيم في سورة البقرة كما يلي: للتأكيد (الآية: ١٣٥-١٤٢-٢١٧-٢١٩)، وللبيان (الآية: ٣٠-١٢٤-١٨٩-٢١٥-٢٢٢-٢٤٧)، ولتنبيه (الآية: ٦١-٦٧-٨٠-٩١)، وللتصحيح (الآية: ٢٢٠).

الكلمات الأساسية: أسلوب الحكيم، سورة البقرة، علم البديع

محتويات البحث

الموضوعات	صفحة
الغلاف.....
صفحة الموضوع.....	أ.....
رسالة الموافقة من المشرفة.....	ب.....
رسالة القرار من المناقشين.....	ج.....
الشعار.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
كلمة الشكر.....	و.....
ملخص البحث.....	ز.....
محتويات البحث.....	ح.....
الإطار النظري.....	ك.....
الباب الأول : المقدمة.....	١.....
أ. خلفية البحث.....	١.....
ب. أسئلة البحث.....	٢.....
ج. أهداف البحث.....	٣.....
د. فوائد البحث.....	٣.....
ه. حدود البحث.....	٤.....
و. تعريف المصطلحات.....	٤.....

ز. هيكل البحث..... ٧

الباب الثاني : الدراسة المكتبية ٨

أ. الدراسة السابقة ٨

ب. الدراسة النظرية ١٥

الباب الثالث: منهج البحث..... ٤٠

أ. نوع البحث ٤٠

ب. مصادر البيانات ٤٠

ج. طريقة جمع البيانات ٤٠

د. طريقة تحليل البيانات..... ٤١

هـ. صحة البيانات ٤١

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٤٣

أ. عرض البيانات ٤٣

١. الآية التي تضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة..... ٤٣

ب. تحليل البيانات..... ٤٦

١. أنواع أسلوب الحكيم في سورة البقرة ٤٦

٢. أغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة ٥٣

الباب الخامس: الإختتام..... ٦٩

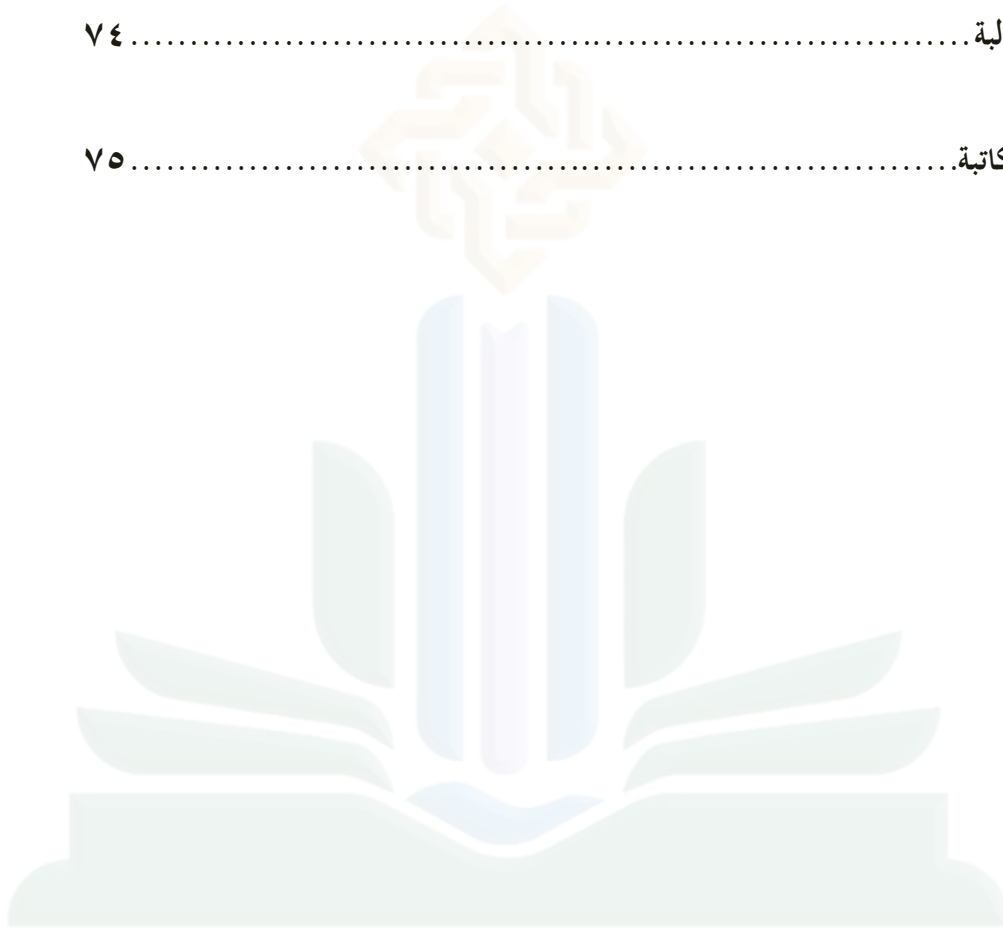
أ. الخلاصة..... ٦٩

ب. الإقتراحات ٦٩

٧١..... قائمة المصادر والمراجع

٧٤..... اقرار الطالبة

٧٥..... ترجمة الكاتبة

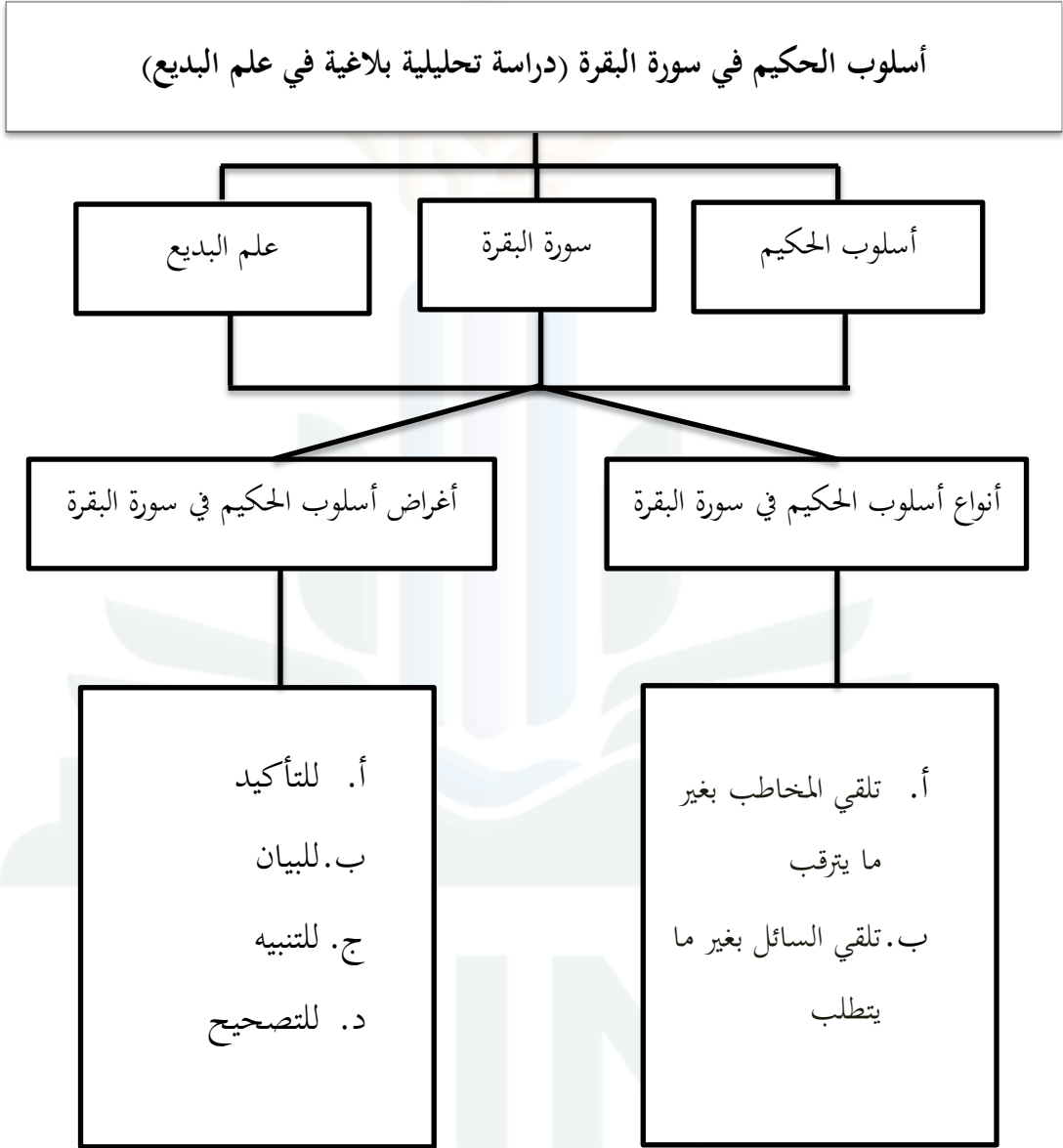


UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

الإطار النظري



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ^٢. وهو معجز من وجوه متعددة من حيث فصاحته وبلاغته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخبار ماضية ومستقبلية وما اشتمل عليه من أحكام جلية وقد تحدى ببلاغة ألفاظه فصحاء العرب كما تحداهم بما اشتمل عليه من معان صحيحة كاملة وهي أعظم في التحدي عند كثيرة من العلماء، فأسلوب كلام القرآن لا يشبه أسلوب كلام رسول الله. كلام رسول الله الوارد في أحاديثه الشريفة لا يقدر أحد من الصحابة ولا من جاء بعدهم أن يتكلم بمثل أساليبه في فصاحة وبلاغته.

إن دراسة الأساليب القرآنية من خدمة كتاب الله، وتحلية أوجه العظمة فيه، بإبراز معانيه، وتحلية مقاصده، والوقوف على أسرارها، وجوانب إعجازها، ومعرفة المنهج القويم والأساليب المثلى التي سلكها في تلقي مخاطبين. ولا يخفى على عارف أن القرآن الكريم قد استخدم العديد من الأساليب بغية التأثير في السامعين للوصول إلى أهدافه وتحقيق غاياته، من ذلك: أسلوب التكرار، وأسلوب التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والاستفهام، والالتفات، ومنها أسلوب الحكيم هو قسم من أقسام البلاغة.

البلاغة هي علم الذي يبحث فيها المباحث التي تقتدر بها المتكلم على أن يأتي الكلام البليغ. وهي تنقسم على ثلاثة أقسام: علم المعاني، و علم البيان، و علم البديع^٣. وأن أسلوب الحكيم هو قسم من أقسام البلاغة في علم البديع.

أسلوب الحكيم عند أهل المعاني هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها له على أنه هو الأولى بالقصد، وهو خلاف مقتضى الظاهر. وهو فن بديع من فنون

^٢ مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة هود : ١

^٣ الحاج احمد باحميد، دراس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني، (جاكرتا: ١٩٩٦)، ص: ١٣

الكلام، وضرب من التعبير يقوم على صرف السؤال المتكلم أو كلامه على غير وجهه المراد. وفي اصطلاحات أنه عبارة عن ذكر الأهم تعريضا للمتكلم على تركه للأهم. إختارت الباحثة هذه القضية لأن لم تبحث أكثر الطلاب عن تحليل أسلوب الحكيم بحثا تاما.

سورة البقرة هي سورة المدنية وأطول سورة في القرآن، قال عكرمة: (أول ما أنزلت بالمدينة هي سورة البقرة)^٤. فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع، وهي مئتان وست وثمانون آية، وترتيبها الثاني في المصحف بعد سورة الفاتحة، تحتوي ضمن آياتها على أعظم آية في كتاب الله. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة). إختيار هذه السورة لأن فيها بيانا عن الأحكام التي لا تكون في سورة الأخر إلا في سورة البقرة حتى سميت بفستة القرآن. وهي أطول سورة في القرآن حتى وجدت الباحثة النتيجة النظرية من الآيات المتعلقة أكثر من سورة الأخرى.

يقوم هذا البحث بتحليل آيات القرآن الكريم في سورة البقرة التي تضمن أسلوب الحكيم فيها. والغالب في الحوار أن تكون الإجابة وفقا للسؤال، ولكن الباحثة وجدت الإجابات في القرآن الكريم مما لم يترقبه السائل. هذا البحث من البحوث الوصفية. واستعمال أسلوب الحكيم في القرآن الكريم يكون لأجل مراعاة أحوال السائلين الإجتماعية والنفسية والثقافية والاهتمام بالفروق الفردية.

ب. أسئلة البحث

اعتمادا على خلفية البحث الموضحة أعلاه، يقوم الباحث بأسئلة البحث منها كما يلي:

١. ما أنواع أسلوب الحكيم في سورة البقرة؟

٢. كيف أغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة؟

٤ وهبة بن مصطفى الزحيلي. التفسير المنير في العقيدة والشريعة و المنهج. المجلد الأول. دمشق: دار الفكر، الطبعة الثانية، سنة : ٢٠٠٣ م.ص : ٧٢.

٥ إمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالخازن. تفسير الخازن، دار الفكر. ص: ١٨

ج. أهداف البحث

انطلاقاً على أسئلة البحث السابقة فإن أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة أنواع أسلوب الحكيم في سورة البقرة.
٢. لوصف أغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

د. فوائد البحث

أما الفوائد من هذا البحث فهي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

الفوائد من هذا البحث النظرية هي ان توافر الباحثة بجميع الأطراف خاصة بالنسبة التي تتسمون بالكفاءة التي ترفع العنوان ويمكنهم إثراء البصيرة و المعرفة حول تحليل اسلوب الحكيم في فن البلاغة.

٢. الفوائد العملية

والفوائد العملية من هذا البحث هي :

أ. لباحثة

والفوائد العملية التي تحصل من هذا البحث للباحثة كما يلي:

١. إضافة المعرفة والخبرة في كتابة الأوراق العلمية كشرط لإجراء البحوث في المستقبل.

٢. تقديم آراء واسعة وشاملة في هذا المجال وهي دراسة البلاغة خاصة في علم البديع.

٣. لباحثة وعامة الناس التنقيب عن الاستراتيجيات المستخدمة لاستكشاف المعارف.

ب. لجامعة كياهي الحاج أحمد صدّيق الإسلامية الحكومية جمبر

والفوائد العملية التي تحصل من هذا البحث للجامعة كما يلي:

١. لإستخدام نتائج هذه الدراسة كمراجع إضافية لطلاب الجامعة كياهي الحاج أحمد

صدّيق الإسلامية الحكومية جمبر خاصة في شعبة اللغة العربية وآدابها.

٢. للمراجع من البحوث العلمية التي تتعلق بالبحوث اللغوية والأدبية خاصة في

مباحث كلية أصول الدين بقسم اللغة العربية وآدابها.

ج. للقارئ

يساعد هذا البحث الطلاب والطالبات لمعرفة البلاغة خاصة في بحث علم البديع عن

أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

هـ. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية

حددت الباحثة في هذا البحث عن الآيات التي تضمن أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

٢. الحدود الزمانية

الباحثة تحدد بحثها من تاريخ ١٧ ابريل ٢٠٢١ حتى ١ يونيو ٢٠٢٢

و. تعريف المصطلحات

توضح الباحثة تعريف المصطلحات التي تتعلق بموضوع هذا البحث هي:

١. أسلوب الحكيم

اسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه. إما بترك سؤاله، والإجابة عن سؤال

لم يسأله. و إما بحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد، تنبيها على انه كان ينبغي له

أن يسأل هذا السؤال، أو يقصد هذا المعنى^٦. جاء في التعريفات للجرجاني بأن أسلوب الحكيم: هو عبارة عن ذكر الأهم تعريضا للمتكلم على تركه الأهم.

٢. سورة البقرة

هذه سورة الكريمة من ما نزل من السور بعد الهجرة، وهي أطول سورة القرآن على الإطلاق. وسميت بالبقرة إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى عليه السلام. اشتملت هذه السورة على معظم الأحكام التشريعية في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والقصص وفي أمور الزواج والطلاق وغير ذلك.

تبدأ هذه السورة بالحروف الهجائية الثلاثة المقطعة، وهي: ألف، لام، ميم، ومثل هذه الحروف تجيء في مقدمة بعض السور القرآنية، وأكثر السور المبدوءة بالفواتح. نزلت عندما بلغ المشركون في حمل الوحي عن الافتراء، والسحر، والشعر، فواجههم القرآن بالتحدي.

وقد روي في تفسير هذه الحروف وجوه كثيرة و التفسير المختار منها، أنها إشارة للتنبية إلى أن هذا الكتاب المعجز مؤلف من جنس هذه الأحرف التي يركبون منها كلامهم، ومع ذلك قد عجزوا عن معارضته، فإنهم عرب فصحاء، وقد تحداهم هذا الكتاب مرة ومرات بأن يأتيوا بمثله أو بسورة من مثله، فلا يملكون بعد التحدي جوابا.

وقد تناولت السورة الحديث عن ثلاث طوائف من الناس، وهم المؤمنون والكفار، والمنافقون، وأربع آيات في وصف المؤمنين، واثنان في وصف الكافرين، وثلاث عشرة في المنافقين. تناولت السورة جانب التشريع، لأن المسلمين كانوا في بداية تكوين الدولة الإسلامية، وهم في أمس الحاجة إلى المنهاج الرباني، والتشريع السماوي الذي يسبرون عليه في حياتهم،

^٦ الجارمي و مصطفى أمين، الطبعة الثانية عشر، سنة: ١٣٧٧ هـ-١٩٥٧ م، دار المعارف، مصر، ص: ٣٨٨

سواء في العبادات، أو المعاملات، ولذا فإن جماع السورة يتناول الجانب التشريعي، وهو باختصار أحكام الصوم، والحج، والعمرة، ثم تحدثت عن بدء الخلق، فذكرت قصة الخليفة الأول آدم عليه السلام، وما جرى عند تكوينه من الأحداث التي تدل على تكريم الله تعالى للنوع البشري بالفضل والعلم.

وقد تحدثت أيضا عن حرمة الربا، وأعلنت بالحرب من الله ورسوله على كل من يتعامل بها، وأعقبت آيات الربا بالتحذير عن تلك اليوم الرهيب، التي يجازى كل نفس فيه عن عملها. وختمت السورة الكريمة بتوجيه المسلمين إلى التوبة، والإنابة، والتضرع إلى الله جل شأنه، وطلب النصرة على الكفار والدعاء لما فيه سعادة الدارين.

٣. علم البلاغة

البلاغة في اللغة الوصول والإنتهاء^٧. وتقع البلاغة في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم. علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائقه العربية وأسرارها وتنكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن العظيم. فأصبحت البلاغة تعرف بأنها " مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته ".

علم البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل بوضوح وبعبارة صحيحة فصيحة، على ان توقع في النفس اثرا خلابا، وملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون^٨. وتنقسم البلاغة على ثلاثة أقسام : علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

٧ هدام بناء، البلاغة في علم المعاني للصف الخامس بكلية المميين الإسلامية، دار السلام للطباعة والنشر، كوتنور فونزوكو. ص : ١٢

^٨ محمد أمين الضناوي، معين الطالب في علوم البلاغة، دار الكتاب العلمية. بيروت لبنان. ص : ٩

ز. هيكل البحث

يحتوي هيكل هذا البحث على ما ستذكره الباحثة في هذا البحث لاحقاً ومرتباً من المقدمة إلى

الاختتام، وهو على خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول : يشتمل على خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وفوائده وتعريف المصطلحات

وحدود البحث وهيكله.

الباب الثاني : الدراسة المكتبية وهي تشتمل على الدراسة السابقة والنظرية.

الباب الثالث : يشتمل على نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع البيانات و طريقة

تحليل البيانات و صحة البحث.

الباب الرابع : يشتمل على عرض البيانات وتحليلها.

الباب الخامس : خلاصة البحث وهي تشتمل على نتائج البحث والإقتراحات والإختتام.

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

الباب الثاني

الدراسة المكتبية

أ. الدراسة السابقة

في البحث السابقة أخذت الكاتبة بعناوان متشابهة في تحليل البلاغي أسلوب الحكيم في سورة

البقرة بإستخدام التحليلية الموجودة. بعض الدراسات السابقة كما يلي :

١. محمد ريان, "السجع في سورة النبأ دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع", ٢٠٢٠ م, شعبة

اللغة العربية وأدبها, كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الإسلامية الحكومية جember.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على دراسة التحليلية المتساوية.

واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في السجع بسورة النبأ, و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.

٢. تتي تريواتي, " أسلوب الحكيم في القرآن الكريم دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب الحكيم في

القرآن الكريم", ٢٠٠٩م/١٤٣٠هـ, كلية التربية و التعليم, بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو بكان بارو.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على المناقشة و التحليلية المتساوية.

واختلافهما أن بحث السابقة تقسم الباحثة فيها الأنواع الأسلوب فقط ولكنها لم تبحث الأغراض عنها, و تبحث الباحثة عنها في هذا البحث.

٣. عملية, " أسلوب الحكيم في الأحاديث الشريفة (دراسة تحليلية في كتاب صحيح

البخاري)", ٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ, قسم اللغة العربية بكلية التربية, جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على مناقشة "الأسلوب الحكيم".
 واختلافهما أن بحث السابقة تستخدم المصادر البحث من الأحاديث الشريف و تستخدم
 دراسة تحليلية في كتاب صحيح البخاري. و في هذا البحث تستخدم المصادر البحث من
 القرآن الكريم (سورة البقرة) بمنهج دراسة تحليلية بلاغية.

٤. تيتي موليانتي, "دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب القصر بطريقة النفي والاستثناء في سورة
 النساء", ٢٠٢٠م/١٤٤٢هـ، قسم التعليق اللغة العربية كلية التربية و التعليم، بجامعة
 سلطان شريف قاسم الاسلامية الحكومية رباو بكان بارو.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.
 واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في أسلوب القصر بطريقة النفي و الاستثناء في سورة
 النساء، و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.

٥. جلال الدين حسن، "الطباق في سورة النجم (دراسة تحليلية بلاغية)", ٢٠١٨ م، قسم
 اللغة العربية وادبها بكلية الاداب و العلوم الإنسانية، جامعة علاء الدين الاسلامية
 الحكومية مكاسر.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.
 واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في الطباق بسورة النجم، و في هذا البحث تبحث في
 أسلوب الحكيم بسورة البقرة.

٦. مرحمة، "أسلوب الإستفهام في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية)", ٢٠١٨ م، قسم
 اللغة العربية وادبها بكلية الاداب و العلوم الإنسانية، جامعة علاء الدين الاسلامية
 الحكومية مكاسر.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.

واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في أسلوب الإستفهام بسورة النساء، و في هذا

البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.

٧. علي زواري أحمد، "أسلوب الحكيم في القرآن الكريم (دراسة بلاغية وأسلوبية)"، ١٤٣٥ هـ /

م، ٢٠١٤، قسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على مناقشة "الأسلوب الحكيم".

واختلافهما أن بحث السابقة تستخدم دراسة بلاغية وأسلوبية. و في هذا البحث تستخدم

دراسة تحليلية بلاغية.

٨. محمد أمين إبراهيم، "المجاز المرسل في سورة البقرة : دراسة بلاغية"، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤

م، كلية أسادا الإعدادية.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة بلاغية ومتساويا

بالمصادر القرآن الكريم (سورة البقرة). واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في المجاز المرسل، و

في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم.

٩. نور فهمي جمرة، "الجناس في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)"، ٢٠١٧ م، كلية

الأدب و العلوم الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على المصادر القرآن الكريم (سورة البقرة) و

متساويا في منهج دراسة تحليلية البلاغية. واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في الجناس، و في

هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم.

١٠. نور أحسن، " الإنشاء واستعماله في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية)"، ٢٠١٢ م،

قسم اللغة العربية بكلية الأداب و الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية
بمكاسر.

تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركرز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.

واختلافهما أن بحث السابقة تبحث في الإنشاء واستعماله في سورة النساء، و في هذا البحث
تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.

الرقم	الموضوع	التشابه	الاختلاف
١	السجع في سورة النبأ دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع	تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركرز على دراسة التحليلية المتساوية أعني دراسة تحليلية بلاغية	بحث السابقة تبحث في السجع بسورة النبأ، و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.
٢	أسلوب الحكيم في القرآن الكريم دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب الحكيم في القرآن الكريم	تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركرز على المناقشة و التحليلية المتساوية.	بحث السابقة تقسم الباحثة فيها الأنواع الأسلوب فقط ولكنها لم تبحث الأغراض فيها، و تبحث الباحثة عنها في هذا البحث.

<p>بحث السابقة تستخدم المصادر البحث من الأحاديث الشريف و تستخدم دراسة تحليلية في كتاب صحيح البخاري. و في هذا البحث تستخدم المصادر البحث من القرآن الكريم (سورة البقرة) بمنهج دراسة تحليلية بلاغية.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على مناقشة"الأسلوب الحكيم".</p>	<p>أسلوب الحكيم في الأحاديث الشريفة (دراسة تحليلية في كتاب صحيح البخاري)</p>	<p>٣</p>
<p>بحث السابقة تبحث في أسلوب القصر بطريقة النفي و الأستثناء في سورة النساء، و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.</p>	<p>دراسة تحليلية بلاغية عن أسلوب القصر بطريقة النفي والاستثناء في سورة النساء</p>	<p>٤</p>

<p>بحث السابقة تبحث في الطباق بسورة النجم, و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.</p>	<p>الطباق في سورة النجم (دراسة تحليلية بلاغية)</p>	٥
<p>بحث السابقة تبحث في أسلوب الإستفهام بسورة النساء, و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.</p>	<p>أسلوب الإستفهام في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية)</p>	٦
<p>بحث السابقة تستخدم دراسة بلاغية وأسلوبية. و في هذا البحث تستخدم دراسة تحليلية بلاغية.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على مناقشة "الأسلوب الحكيم".</p>	<p>أسلوب الحكيم في القرآن الكريم (دراسة بلاغية وأسلوبية)</p>	٧
<p>بحث السابقة تبحث</p>	<p>تشابه البحث السابقة</p>	<p>المجاز المرسل في سورة البقرة</p>	٨

<p>في المجاز المرسل، و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم.</p>	<p>بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة بلاغية ومتساويا بالمصادر القرآن الكريم (سورة البقرة).</p>	<p>: دراسة بلاغية</p>	
<p>بحث السابقة تبحث في الجناس، و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على المصادر القرآن الكريم (سورة البقرة) و متساويا في منهج دراسة تحليلية البلاغية.</p>	<p>الجناس في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)</p>	<p>٩</p>
<p>بحث السابقة تبحث في الإنشاء واستعماله في سورة النساء، و في هذا البحث تبحث في أسلوب الحكيم بسورة البقرة.</p>	<p>تشابه البحث السابقة بهذا البحث هو ركز على منهج دراسة تحليلية بلاغية.</p>	<p>الإنشاء واستعماله في سورة النساء (دراسة تحليلية بلاغية)</p>	<p>١٠</p>

ب. الدراسة النظرية

أ. تعريف أسلوب الحكيم

أسلوب الحكيم تتكون من كلمة "الأسلوب" و "الحكيم". و البحث منهما كما يلي :

أ. الأسلوب

لقد اختلفت التعريفات اللغوية لكلمة "أسلوب" وذلك لتعدد معناها واختلاف استعمالاتها، ونبدأ بما ذكره ابن فارس في أصل هذه المادة، حيث يقول: (السين واللام والباء أصل واحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف).^٩

الأسلوب هو الوجه والطريق والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب شر، ويجمع أساليب. والأسلوب هو الطريق تأخذ فيه^{١٠}. وكلامه على أساليب حسنة، والأسلوب بالضم هو الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه.

والأسلوب هو المصوغ في الفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام، وأفعال في نفوس سامعيه. جمع من كلمة أسلوب هو أساليب، ويعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق أو فن، أما تعريفه اصطلاحاً هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير، أي بمعنى تعبير بشكل لفظي يعبر بها عن نظم الكلام أو المعاني. وهو ثلاثة أنواع :

٩ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص: ٣

١٠ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الرّبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ص: ٣

١. الأسلوب العلمي

الأسلوب العلمي هو الأسلوب الذي يستخدم في صوغ العلوم المجردة كالطب و الهندسة و الفيزياء، والجبر والكيمياء. و يتسم الأسلوب العلمي بأسلوب الحقيقي. وهو قسامين : الأسلوب العلم البحث و الأسلوب العلم المتأدب.

الأسلوب العلم البحث، وهو الذي يهتم بعرض الحقائق العلمية دون الإهتمام لجمال وأناقة اللفظ و التعبير. و الأسلوب العلم المتأدب، هو الذي يقوم على وضع الحقائق العلمية في عبارة ذات جمال وأناقة في اللفظ و التعبير.

٢. الأسلوب الأدبي

الأسلوب الأدبي هو الأسلوب الذي يعبر به الشعراء في قصائدهم وكتاب النثر الفني في كتاباتهم (المقال القصة المسرحية الخطبة الرسالة). او طريقة التي يسلكها الأديب، للتعبير عما يجول في ذهنه من أفكار ومعان، وما يختلج في قلبه من مشاعر وأحاسيس. المثال في جمالة الشعر الإمام أبو عبد الله البشيري :

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت # به عليك عدول الدمع و السقم

و أثبت الواجد خطي عبرة و ضني # مثل البهار على خديك و العنم

٣. الأسلوب الخطابي

الأسلوب الخطابي هو الأسلوب الذي يمتاز بقوة المعاني والألفاظ وحرصاً على الحجاج، كما يمتاز بالجمال والوضوح وكثرة المترادفات والتكرار. خصائص من هذا الأسلوب هي اكرار الكلام، على سبيل المثال : إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمِ، قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (البقرة : ١٣١)

ب). الحكيم

قال شمس العلوم: (الحكيم هو صاحب الحكمة، قيل: هو المانع من الفساد). ونستشف من هذا المعنى تدور حوله كلمة حكيم وهو: المنع. فهذه التعريفات اللغوية لكلمة "الحكيم" تدور حول ثلاثة معاني رئيسية تشترك ومفهوم الأسلوب كمفرد، ومفهومه كمركب، ومفهومه اصطلاحاً، وهي:

أولاً: المنع. وهذا المنع من وجهين:

١. مانع من كل إخلال، وفي منعة من كل فساد، فهو كلام موزون ودقيق ومنضبط (بليغ وفصيح) مؤدي لمعناه خالي من كل حشو وفساد في اللفظ أو في المعنى.
٢. مانع من دخول غيره فيه، ولذا يقال للكلام حين يستوفي شروطه ومعناه ويعبر عن المراد بدقة. إنه: "جامع مانع"، لأنه يجمع صفات المعرفة وأفراده وأجزائه، ويمنع من دخول غيرها فيها. وهذا ما يتوافق والمفهوم الاصطلاحي لأسلوب الحكيم، فهو بتحديدده مانع للاءشتباه بغيره أو دخول غيره فيه.

ثانياً: الإتقان. متقن لا وهن فيه ولا خلل، كالبناء المتماسك القوي المنجز بدقة كبيرة وعلى

علم ومعرفة ودراية، وفق القوانين المطلوبة. وهذا ما يميز كل كلام بليغ، بأنه مُتقن فصيح.

ثالثا: الإصابة. إصابة المقصد وإدراكه، فلا يخطئ المعنى ولا يجيد عن الغرض. فيقال: أصاب مراده أي أدركه وناله. و أصاب كبد الحقيقة أي أدرك عين الصواب. ويقال: أصاب الرجل في قوله، جاء بالصواب، ولم يخطئ.

الحكيم في معاجم اللغة العربية هو شخص الذي يتصف بالروية في القول و الفعل، ولا يقول إلا صوابا، ولا يفعل إلا ما هو صحيح و معقول بعيدا عن قرارات العاطفة.

ج). أسلوب الحكيم

أسلوب الحكيم هو مبحث من المباحث علم البديع بقسم محسنات المعنوية. و علم البديع هو محور من محاور البلاغة^{١١}. وهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه. إما بترك سؤاله و الإجابة عن سؤال لم يسأله. وإما يحمل كلام المتكلم على غير ما كان يقصد ويريد، تنبيها على انه كان ينبغي له ان يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.

وتعريفه حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه أو قل هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على أنه الأولى بالقصد أو تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه الأولى بحاله أو المهم له.

واسلوب الحكيم نوعان : تلقي المخاطب بغير ما يترقب و تلقي السائل بغير ما يتطلب.

١١ عملية: أسلوب الحكيم في الأحاديث الشريفة (دراسة تحليلية في كتاب صحيح البخاري), سنة ٢٠٠٧م/١٤٢٨هـ, جاكارتا, ص : ١٨

١. تلقي المخاطب بغير ما يترقب (أن يتحدث المتكلم بحديث، فيأتي الآخر و يأخذ كلمة من حديثه، ويعكس المعنى، ويبين على هذا المعنى الجديد المعكوس كلامه، أو يعلق الكلمة تعليقا لطيفا مبنيا على المعنى المعكوس).

٢. تلقي السائل بغير ما يتطلب (أن يسأل السائل سؤالاً فيرد عليه المسؤول بجواب آخر، كأنه تجاهل سؤاله، وجاءه بجواب فيه تنبيه له على أن هذا أهم و أولى و أنفع).

وهما تقسمان على ٤ اشكال :

١. السؤال و الجواب (الآيات التي تكون فيها السؤال و الجواب او أن يسأل السائل سؤالاً ثم يجيبه بجواب الأخرى كأنه تجاهل السؤال).

٢. القول الذي يعكس المعنى (أن يتحدث المتكلم بحديث، فيأتي الآخر و يأخذ كلمة من حديثه، ويعكس المعنى، ويبين على هذا المعنى الجديد المعكوس كلامه، أو يعلق الكلمة تعليقا لطيفا مبنيا على المعنى المعكوس).

٣. القول الذي يجيبه بالسؤال (أنه عكس الحديث أو السؤال على أن هذا أهم).

٤. السؤال الذي يجيبه بالسؤال (سأل السائل ثم يجيبه بالسؤال).

(أ). النشأة

يعد أسلوب الحكيم عند البلاغيين ضرب من ضروب البلاغة العربية، وقد تعرض له

الأولون في بداياته في مجال علم المعاني ضمن مواضيع (خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر)،

ثم لما بدأ يتميز علم البديع بموضوعاته عن غيره، وبدأ التنقيب والبحث في استخراج فنونه

وضمها إليه.

أصبح أسلوب الحكيم نوعاً من أنواع (المحسنات المعنوية)^{١٢} في هذا العلم. وهو كغيره من الموضوعات والفنون يبدأ صغيراً ثم يكبر، ويمر في طريق نشأته بالعديد من المراحل والأطوار حتى يستقر على صياغته النهائية التي تجعله مستقلاً ومتميزاً عن غيره.

وأول من خصه بالحديث وقعد له، أبو يعقوب السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم" فحدد مصطلحه بوضوح ودقة، وسماه "الأسلوب الحكيم"، وقسمه إلى نوعين، وبين كل نوع ومثله، وجعله فناً من فنون خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر، وختم به الكلام عن علم المعاني، فقال: (ولهذا النوع أعني إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر أساليب متفننة، إذ ما من مقتضى كلام ظاهري إلا ولهذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة، على ما تنبه على ذلك منذ اعتنينا بشأن هذه الصناعة، وترشد إليه تارة بالتصريح وتارات بالفحوى، ولكل من تلك الأساليب عرق في البلاغة يتشرب من أفانين سحرها و لا كالأسلوب الحكيم فيها).

وبعد السكاكي ذكر الخطيب القزويني في كتابه "الإيضاح في علوم البلاغة" أن عبد القاهر الجرجاني تعرض له تحت مسمى "المغالطة"، فقال: (وسماه الشيخ عبد القاهر مغالطة)^{١٣}، ولكن بالرجوع لكلام عبد القاهر الجرجاني في "دلائل الإعجاز" لا نجد فيه ما يدل على صريح التسمية، ولا حتى الحديث عن هذا الموضوع، كل ما في الأمر أنه ذكر مثلاً من أمثلة أسلوب الحكيم في فصل "الاستفهام له التقديم والصدارة وتقديم ما يقارنه من اسم وفعل" وحين وصل للحديث عن تقديم لفظي "مثل" و "غير". وقد كان الحديث عليهما. ذكر كلمة "مغالطة" عرضاً أثناء ذلك.

^{١٢} أحمد حسن المراغي: علم البديع. دار العلوم العربية. بيروت. سنة ١٩٩١ م. ص: ١٠٦

^{١٣} جلال الدين القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة. تحقيق: محمد عبد المنعم خلفاخي. دار الجليل. بيروت. ص: ٢

ومن المعلوم أن المثال الواحد قد تتجاوزه العديد من الموضوعات، ولذا يصعب علينا من خلال هذه الكلمة التي ذكرها الوقوف على مفهومه وقصده من ذلك، وهذا نص كلامه حيث يقول : (كقول الذي قال له الحجاج : "لأحملنك على الأدهم"، يريد القيد، فقال على سبيل المغالطة : "ومثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب" وما أشبه ذلك مما لا يقصد فيه ب (مثل) إلى إنسان سوى الذي أضيف إليه، ولكنهم يعنون أن كل من كان مثله في الحال والصفة، كان من مقتضى القياس وموجب العرف والعادة أن يفعل ما ذكر، أو أن لا يفعل).^{١٤}

(ب). تسميته

وأما من حيث تسميته، فإن أول من سماه هو السكاكي، حيث أطلق عليه مصطلح "الأسلوب الحكيم" بالتعريف في الأسلوب وبه عرف واشتهر، ومع ذلك فقد أخذ بعض البلاغيين كلمة "المغالطة" التي أشار إليها الخطيب القزويني ونسبها للجرجاني، فاستعملوها بدل مصطلح "الأسلوب الحكيم" الذي ذكره السكاكي. وقد سار السواد الأعظم من البلاغيين قديما وحديثا على تسمية السكاكي وهذا هو الأولى لعدة اعتبارات، نذكر منها ما يلي :

الاعتبار الأول:

أن كلمة المغالطة وإن كانت مضبوطة من حيث المصطلح ومن حيث القصر والاختصار، فهي واسعة الدلالة تتداخل ضمينا مع العديد من الفنون البلاغية، مثل : التورية والالغز في الجواب والقول بالموجب وغير ذلك، فكلها فيها نوع من المغالطة.

^{١٤} عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني : دلائل الإعجاز في علم المعاني. تحقيق : عبد الحميد هندواي. دار الكتب العلمية. بيروت. سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. ص : ٩٥-٩٦

الاعتبار الثاني:

أن هذه التسمية لا تليق بأسلوب ورد في القرآن الكريم، وفي أحاديث الرسول الأمين. عليه الصلاة والسلام. وهذا ما فعله السكاكي مع الموضوع البديعي "تجاهل العارف" حين غير تسميته إلى "سوق المعلوم مساق غيره" تأدبا مع القرآن الكريم، فقال في المفتاح حين تعرض له: "ومنه سوق المعلوم مساق غيره، ولا أحب تسميته بالتجاهل". وهذا غاية الحسن منه في التأدب مع القرآن.

الاعتبار الثالث:

أن التسمية بأسلوب الحكيم كانت الأسبق، وهي عليه أظهر ولا يوجد ما يقتضي العدول عنها. وقد عُرف بها بين البلاغيين منذ نشأته إلى اليوم، وما تعرف عليه يصبح علما، فل هذه الاعتبارات كانت هي الأولى من غيرها، وهذا ما اتبعناه في هذه الرسالة.

وقد أطلق عليه بعض البلاغيين اسم "القول بالموجب"، ومن هؤلاء ابن أبي الأصبع المصري في كتابه "بديع القرآن" (وكان أول من ابتدع هذه التسمية)، وتبعه على ذلك بعض البلاغيين ولهم فيه عبارات مختلفة في مفهومه، تتداخل أحيانا مع أسلوب الحكيم وتتباعد أحيانا أخرى، فيتخيل لك في بعضها أنهما شئ واحد ولا فرق بينهما، وفي بعضها الآخر ترى أن أسلوب الحكيم جزء منه وهو نوع من أنواعه.

ونجد الخطيب القزويني في كتابه "التلخيص في علوم البلاغة" عن قسم البديع^{١٥}، أكتفى بالحديث عن القول بالموجب ولم يتعرض فيه لأسلوب الحكيم. وأما في كتابه "الإيضاح

^{١٥} جلال الدين القزويني: التلخيص في علوم البلاغة، ضبط وشرح. عبد الرحمن الرقوي. دار الفكر العربي. القاهرة. سنة: ١٩٠٤. ص: ٣٨٦

في علوم البلاغة" فإنه تحدث عن أسلوب الحكيم تحت باب : (القول في أحوال المسند إليه) ولم يتحدث عن القول بالموجب. وأيضا ممن اعتبر القول بالموجب هو أسلوب الحكيم (ابن حجة الحموي) في كتابه "خزانة الأدب وغاية الأرب"، حيث يقول : "القول بالموجب، ويقال له أسلوب الحكيم".^{١٦}

يقول أحمد عبد المطلب : (وليس الأمر كذلك بل هما يختلفان في الغاية، وإن اتفقا في أنّ كليهما إخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر. فغاية القول بالموجب ردّ كلام المتكلم وعكس معناه، وغاية أسلوب الحكيم تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها على أنّه الأولى بالقصد، أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهها على أنّه الأولى بحاله أو المهم له). ويقول أحمد أمين الشيرازي : (الفرق بين القول بالموجب (أي القسم الثاني منه) والأسلوب الحكيم التفاوت بينهما في الغرض من إتيانهما. فغرض المتكلم من الأولى الملاحظة والمحبة، ومن الثاني تذكير المخاطب وتنبيهه بأن غير ما قصده هو الأولى بحال المتكلم).^{١٧}

ويقول عبد القادر حسين : (وأنت إذا تأملت مواقع هذا النوع، ظهر لك كمال الفرق بينه وبين القول بالموجب أتم الظهور، وجزمت بخطأ من جعلها واحدا كابن حجة حينما يقول :القول بالموجب ويقال له الأسلوب الحكيم).^{١٨}

^{١٦} علي بن عبد الله الحموي الأزراري : خزانة الأدب وغاية الأرب. تحقيق : عصام شقوي. دار ومكتبة الهلال. بيروت. سنة : ١٩٨٧. ص : ١

^{١٧} أحمد أمين الشيرازي : البليغ في المعاني والبيان والبديع. مؤسسة النشر الإسلامي. إيران. سنة : ١٤٢٢ هـ. ص : ٢٧٨

^{١٨} عبد القادر حسين : فن البديع. دار الشروق. سنة : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. ص : ١٠٥

والفرق بينهما أن "الأسلوب الحكيم" من باب وصف الأسلوب ذاته بالحكمة، و"أسلوب الحكيم" من باب إضافة الأسلوب للمتكلم الذي يوصف بالحكمة. ففي الأول كان الوصف للكلام، وفي الثاني كان الوصف للمتكلم.

مع الإشارة إلى أن من ذكر ذلك وخاصة من المعاصرين لا يظهر من كلامهم التمييز بين الصيغتين، ولا تعمد التفريق بينهما، ولعل الأمر كان عفويا في بدايته، ثم تبع بعضهم بعضا بعد ذلك. لذا نجدهم يذكرون الصيغتين أثناء عرضهم للموضوع دون إشارة تدل على التباين، كما هو الحال عند عبده قلقيلة في "البلاغة الاصطلاحية" وغيره.

ج). واقعه في الدراسات العربية

أسلوب الحكيم لم يحظ بالدراسة الكافية، ولا يزال يحتاج للدراسة في العديد من جوانبه، والكتب البلاغية وإن تناولته لم تتجاوز الحديث عن تعريفه الاصطلاحي، وبيان نوعيه والتمثيل لهما ببعض الأمثلة التي تتكرر في الغالب من مؤلف لآخر، وهي : من الشعر البيتان المنسوبان لحاتم الطائي، ومن النثر محاوره الحجاج وابن القبصري، وأما من القرآن آية الأهله، وآية النفقة، وكلاهما من النوع الثاني من أنواع أسلوب الحكيم الذي هو تلقي السائل بغير ما يتطلب، مما جعل المعلومات حوله ضئيلة وموجزة ومكتفية ببيانه، كما هو الشأن في العديد من مواضيع البلاغة وخاصة مواضيع البديع، رغم كثرة أمثله وتعدد جوانبه في الاستعمالات المختلفة، وهذا يرجع لأسباب منها :

أولا : أن استقلال علم البديع عن علمي المعاني والبيان، جعله لا يحظى بنفس

الدراسة التي حظيا بها. فقد كانت فنونه تدرس بنفس ما تدرس به فنون المعاني والبيان عندما

كان معهما وتحت لوائهما، ففصلت بعض مواضيعه تفصيلاً كبيراً، كالطباق والتجنيس مثلاً، ولما تميز عنهما واستقل بذاته لم يفصل أغلب المحدث من فنونه كما فصل الأول، لذا لا يزال البديع لحد الساعة في أخذ ورد بين الدارسين في العديد من مواضيعه بخلاف علم المعاني والبيان.

ثانياً : أن علم البديع كان ينظر له كمحسن عرضي وليس ذاتياً، سواء ضمن المحسنات المعنوية أو اللفظية للكلام، بخلاف النظرة لعلمي المعاني والبيان فهما أساس البلاغة والفصاحة، وهذا ما جعل أهل البلاغة يلجأون له من باب تحسين الكلام وتزيينه، ولا يحكم من خلاله على عدم بلاغة الكلام أو فصاحته، فكان لب البلاغة فنون المعاني والبيان فهي التي تحتاج للعناية أكثر، وفي هذا المعنى يقول السكاكي حين مهد للتفصيل في مواضيع البديع مثل الطباق وغيره : (وإذ قد تقرر أن البلاغة بمرجعيتها، وأن الفصاحة بنوعيتها مما يكسو الكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسن، فها هنا وجوه مخصوصة كثيراً ما يصار إليها لقصد تحسين الكلام، فلا علينا أن نشير إلى الأعراف منها، وهي قسمان : " قسم يرجع إلى المعنى وقسم يرجع إلى اللفظ".^{١٩}

ثم بدأ بالحديث عن الطباق الذي أصبح بعد ذلك من مواضيع البديع، وقد اتبع العلماء تقسيمه للبديع بما ذكر من القسامين (المعنوي واللفظي)، لذا عد البديع تابعا ومكملا، ولم يفصل كثيراً في بداياته، وقد كان يضاف إليه كل جديد مبتدع لا ينظم تحت علم المعاني أو علم البيان.

^{١٩} يوسف بن أبي بكر السكاكي : مفتاح العلوم. ص : ٤٢٣

يقول حبنكة الميداني : (اكتشف البلاغيون في النصوص البليغة ذات البيان الرفيع منشورات جمالية متفرقة، لفظية ومعنوية، وهذه المتفرقات المتناثرات يعسر تأليفها في أبواب وفصول، ولا يتضح في معظمها إلحاقها بعلمي المعاني والبيان، وسموا كل واحد مما اكتشفوه منها باسم خاص به، وجمعوها في مسمى علم واحد، أطلقوا عليه اسم علم البديع).^{٢٠}

ثم فصل وبيّن كيفية هذا التحسين مفرقا بين علمي المعاني والبيان وعلم البديع، بأن الأولين التحسين فيهما ذاتي والثالث التحسين فيه عرضي، فيقول : (وهذه الجماليات البديعة التي يوجد فيها جماليات معنوية عبروا عنها بعبارة "محسنات معنوية" ويوجد فيها جماليات لفظية عبروا عنها بعبارة "محسنات لفظية" لها طبيعة مشابحة لأنواع الزينة التي تتزين بها النساء، كقرط، وسوار، وخلخال، وباقه ورد، ونبات أخضر مزهر، وتلوين بصبغ أبيض أو أحمر أو أخضر أو أصفر أو غير ذلك، وتصفيف شعر وتثنيته وإرساله أو رفعه أو خفضه، وتقصير ثوب أو إطالته، أو شق جانب منه، أو تثقيبته أو توشيته وتطريزه وزخرفته، أو حركات خفة في الجسم، وتثن وتكسر في القامة وتضمير للخصر وإبراز وتعظيم لمواضع جمالية. إلى غير ذلك مما يدركه ذواقو الجمال، ويصعب إحصاؤه، وقد أحس البلاغيون أن الجماليات التي اشتمل عليها علما المعاني والبيان جماليات ذاتية. أما جماليات علم البديع فهي جماليات عرضية).^{٢١}

ثالثا : أن الاهتمام بالبديع في أول الأمر. بعد تميزه عن علم المعاني والبيان. كان منكبا على الاجتهاد في استخراج فنونه والتدليل عليها، دون التعمق فيها وتفصيلها، ولما توقف الإبداع والابتكار والاجتهاد فيه، وتغيرت النظرة إليه من محل للإبداع وإضافة للجديد إلى علم

^{٢٠} عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني : البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. دار القلم دمشق. الدار الشامية بيروت. سنة : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. ص : ١

^{٢١} يوسف بن أبي بكر السكاكي : مفتاح العلوم. ٧٤٥/١

مستقل بذاته وقائم بفنونه. بقيت العديد من فنونه ومواضيعه على حالها، يتناقلها البلاغيون كما وردت عن مبدعيها، ولا تكاد تجد فيها تغييرا.

ومن هذه الفنون البديعية "أسلوب الحكيم" الذي هو موضوع دراستنا هذه، حيث بقي على حاله ولا تكاد تجد فيه تحسنا إلا اليسير الذي لا يكاد يذكر كالخلاف في التسمية، أو زيادة في بعض نماذجه من الشعر والنثر والحديث، وخاصة عند المتأخرين كما سنذكر قريبا. فكان إفراده لهذا الفن بالتأليف، وإخراجه مستقلا عن الفنون البديعية الأخرى. يعتبر في حد ذاته لفظة منه وإن لم يضاف فيه شيئا، وهذا يحسب له، وقد تركزت دراسته هذه حول ثلاث نقاط هي :

(١) أنه اهتم ببيان موضوعه، هل هو ضمن علم المعاني تحت خروج الكلام لا على مقتضى الظاهر، أم هو في حالات الاستفهام، أم هو من البديع، دون الاهتمام بتعريفه لا لغة ولا اصطلاحا.

(٢) كما تعرض لأمثله التي ذكرها البلاغيون مع مناقشتها وتحليلها وإبداء رأيه فيها.

(٣) وأضاف له أمثلة من الحديث النبوي الشريف، وهذا ما لم يذكره البلاغيون قبله.

وبعد بقى الأمر على حاله حتى قام محمد بن علي الصامل بتحقيق هذه الرسالة، ومن خلالها كتب بحثا فيه ليقدمه لطلبته، وقد نشرهما في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحت عنوان : "الأسلوب الحكيم دراسة بلاغية تحليلية"، قسم هذه الدراسة إلى قسمين : القسم الأول متعلق بدراسة أسلوب الحكيم، والقسم الثاني متعلق بتحقيق رسالة ابن كمال باشا.

والذي يعيننا هو القسم الأول حيث تركزت دراسته في ما يلي :

(١) درس المصطلح واستنبط تعريفا اصطلاحيا له، دون التعرض له لغويا.

- ٢) بيان العلاقة بينه وبين بعض الأنواع والفنون البلاغية المتداخلة معه.
- ٣) كما تعرض لبيان موضع دراسته عند البلاغيين من علم المعاني لعلم البديع.
- ٤) وتعرض لبيان نوعيه وناقش أمثله التي أوردها البلاغيون.
- ٥) كما تطرق لمجالات التعبير به في أوجه الحياة المختلفة.
- ٦) واهتم بجمع الأمثلة له وتركزت إضافاته فيها على : الحديث الشريف، فلم يُعدّ ما ذكره ابن كمال باشا في رسالته، ولكنه ذكر أمثلة أخرى، كما جمع له العديد من الأمثلة المتناثرة في المحاورات النثرية، والأمثلة الشعرية، وأضاف على ما جاء به البلاغيون النماذج المصنوعة المقيسة، وأمثلة له في الرسوم "الكاريكاتيرية"، وهذا الأخير لم يسبقه فيه أحد قبله.

ب. تعريف علم البلاغة

كلمة "بلاغة" في اللغة العربية هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي (بلغ) بمعنى أدرك الغاية أو وصل إلى النهاية. و"البليغ" هو شخص القادر على الإقناع والتأثير بواسطة كلامه وأدائه. فالبلاغة تدل في اللغة العربية على إيصال معنى الخطاب كاملا إلى المتلقي.

البلاغة هي علم الذي يبحث فيها المباحث التي تقتدر بها المتكلم على أن يأتي الكلام البليغ. عند الغير، البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. وهي قسمان : ما فيه بلاغة الكلام وما فيه بلاغة المتكلم. فبلاغة الكلام أن يجري الكلام على مقتضى الحال أو المقام مع فصاحته. وأما بلاغة المتكلم هي أن تكون للمتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير بكلام بليغ في أي غرض كان.

يجب الإشارة إلى أنّ للبلاغة عناصرَ ذكرها عبد الرحمن بن حسن حنبكة الميدانيّ في كتابه (البلاغة العربيّة)، فذكر أنّها تتمثّل في ستّة عناصر هي : (الأول هو: الحرص على الإتيان

بالتواعد النحويّة والصرفيّة على أكمل وجه مع حُسن اختيار المفردات الفصيحة لها، والثاني هو: الابتعاد عن الخطأ في إيراد المعنى، والثالث هو: الابتعاد عن أيّ تعقيد لفظي أو معنوي لا يُوصل إلى المعنى المقصود، والرابع هو: حُسن اختيار المفردات التي تحمل حسّاً وجمالاً، والخامس هو: انتقاء الجميل من المقاصد والمعاني وترجمتها من خلال ألفاظ تحمل طابعاً جمالياً، والسادس الأخير هو: تدعيم الكلام من خلال استخدام المحسنات البديعيّة التي تُزيّنه وتجذب المتلقّي.^{٢٢}

أ). نشأة علم البلاغة

مرّ علم البلاغة بمراحل ثلاث أثناء تطوّره عبر الأزمان، فكانت أولها مرحلة النشأة بمصاحبة العلوم الأخرى بجانبه، ثمّ مرحلة تكامله مع هذه العلوم، وحتىّ الوصول إلى المرحلة الأخيرة التي تفرّد فيها علم البلاغة مع استقراره عن العلوم الأخرى، وعند العودة إلى نشأة هذا العلم يجب التّركيز على أنّ علم البلاغة لم يملك وجوداً واضحاً بين العلوم الأخرى، إنّما كان على هيئة أفكار، وملاحظات ضمن المؤلّفات التي وجدت حينها^{٢٣}، ومن الجدير بالذّكر أنّ نشأة علم البلاغة في المشرق تفوّق على نشأته في المغرب بحسب ما ذُكر في كتاب العبر لابن خلدون، كما أورد مُعللاً ذلك أنّ من توافر في بلادهم العُمران، كانوا للعلوم اللسانيّة والصناعات الكماليّة أقوم وأكثر قُدرة، وكان أهل المشرق حينها أكثر عمراناً من المغرب.

يجب الإشارة إلى أنّ ابن خلدون ذكر في كتابه (العبر) أنّ علم البلاغة الحاليّ بأقسامه الثلاثة: (علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع) هو التّصنيف الحديث لهذا العلم، كما ذكر بأنّ أهل اللّغة قديماً لم يذكروا "علم البيان" ضمن علوم البلاغة عندما وضعوه، وهذا ما دعى علماء اللّغة المحدثين لاحقاً إلى تسميته بعلم البيان، وفيما يلي استعراض لأهمّ الأحداث الحاصلة في نشأة علم البلاغة في المشرق والمغرب.

^{٢٢} عبد الرحمن بن حسن حنيفة الميادني: البلاغة العربية. جزء الأول. دار القلم. دمشق. ص: ١٣١-١٣٢

^{٢٣} عليّ عشريّ زايد: البلاغة العربية، تاريخها ومصادرها مناهجها. مكتبة الشباب. مصر. ص: ٩-١٠

أشار ابن خلدون في العبر إلى أنّ البدايات التي شهدتها أهل المشرق لتطوير علم البلاغة كانت عندما كتب (جعفر بن يحيى) في كتابه (نقد الشعر)، وكان قد تحدّث فيه عن علم البلاغة، ثمّ تلاه (الملاحظ)، وهو الملقّب بزعيم البيان العربيّ على حدّ قول عبد العزيز عرفة في كتابه (تاريخ نشأة البلاغة العربيّة وتطوّرها)، كما نَسَبَ الأديب طه حسين تأسيس علم البيان العربيّ له، ومُشيراً بذلك إلى كتابه الصّخّم (البيان والتّبيين)، الذي استطاع فيه أن يصف العرب وحالتهم مع البيان العربيّ في فترة القرن الثّاني، مع نصف القرن الثّالث الهجريّ، ليُعطي بذلك صوراً مُتكاملة عن نشأة البيان العربيّ.

كانت عناية المغاربة بعلم البلاغة، كما ذكر ابن خلدون في العبر مُختصّة بعلم البديع، الذي هو أحد أجزاء علم البلاغة، كما حرصوا على إدخاله في الأدب الشّعريّ، وإيجاد فروع وأبواب له، ممّا جعلهم يرون أنّهم أحصوها جميعاً، ومن الجدير بالذّكر أنّ اهتمامهم بزخرفة المفردات، واستسهالهم علم البديع هو ما جعلهم يميلون إليه، وهذا رأي ابن خلدون، فهو يرى أنّهم ابتعدوا عن صنوف البلاغة الأخرى؛ لما فيه من دقّة، وعمّوض، ولم يكتفِ ابن خلدون بذلك، فذكر أمثلة يُعلّل فيها سبب توجّه المغاربة إلى علم البديع دون علميّ المعاني والبيان، ويذكرُ المؤلّفين ومنهم (ابن رشيق القيروانيّ) صاحب كتاب (العمدة في علوم البلاغة)، ومُشيراً إلى أنّ أهل المغرب والأندلس أخذوا من هذا الكتاب.

(ب). أقسام علم البلاغة

ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام هي :

١. علم المعاني

هو أحد أقسام علم البلاغة، ويتضمن ثلاث طرق تُعبّر عن المعاني المراد التحدث عنها، وتوصيلها للغير، سواء من قبل الكاتب أو المتكلم^{٢٤}، ومن الجدير بالذكر أنّ (عبد القاهر الجرجاني) هو المؤسس لعلم المعاني، وكان ذلك في القرن الخامس الهجري (٤٧١ هـ) بعد وضعه لنظرية علم المعاني في كتابه (دلائل الإعجاز)، وفيما يلي الأساليب الثلاثة الشاملة لهذا العلم.

٢. علم البيان

هو أحد علوم البلاغة الذي يختص بالطرق المختلفة لعرض المعنى الواحد بأوجه مختلفة، وذلك مع إيراد دلالة عليه، كما أنّ المؤسس لهذا العلم بعد مرور علم البلاغة بمراحل كثيرة هو (عبد القاهر الجرجاني) عام ٤٧١ هـ، و قد وضع نظرية لعلم البيان حينها في كتابه (أسرار البلاغة).

٣. علم البديع

قسّم علم البديع إلى قسمين، يعنى بالجانب المعنوي، وفي الجانب اللفظي للكلمة:

(أ). المحسنات البديعية المعنوية : هي المحسنات التي تهتم بتحسين المعنى وتجميله. أما المحسنات المعنوية تبحث في التورية، و الطباق، و المقابلة، و أسلوب الحكيم، وغيرهم.

^{٢٤} محمد ابو لحة : الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم. الجزائر : جامعة لخضر. بانة. ص : ٢٤

ب). المحسنات البديعية اللفظية : هي المحسنات التي تهتم بشكل أساسي على تحسين اللفظ. المحسنات اللفظية تبحث في الجناس، و الإقتباس، و السجع، وغيرهم.

لعلم البلاغة ثلاثة أدوار مهمة. أولا : البلاغة تدبر أحدا ليتكلم مطابقا لمقتضى الحال، وهذا من مباحث علم المعاني. ثانيا : البلاغة تعلم أحدا عن طرق تبليغ الإرادة والأراء والأفكار وما جاء في القلب وما خطر ببال باستخدام اللغة المجذبة المسرية. ثالثا : البلاغة تبين عن ناحية تحسنت اللغة لفظية أو معنوية. لذلك كانت البلاغة علما يتكون من المعاني والبيان والبديع.^{٢٥}

إذا، قال السيد محمد أمين الضناوي أن البلاغة هي تأدية المعنى الجليل بوضوح وبعبارة صحيحة فصيحة، على أن توقع في النفس أثرا خلابا، وملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^{٢٦}

ج. تعريف القرآن الكريم

من المعلوم أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، و أنه نزل بلسان عربي مبين كما ورد فيه "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^{٢٧}، وقد احتوى على أعذب الألفاظ العربي وأفصحها وأبلغها، مما تعرفه العرب وتداولته بينها. لم يخرج من كل ذلك عن سننهم في الكلام لا لفظا ولا معنى لا إفرادا ولا تركيبا، ومع ذلك إن كانت تلك الألفاظ معهودة عندهم و استعملوها بينهم

²⁵ Yuyun wahyudin : *Menguasai Balaghah cara cerdas berbahasa*. Cetakan 1. Nurma Media. 2007. Yogyakarta. Hlm :2

^{٢٦} محمد أمين الضناوي : معين الطالب في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص : ٩

^{٢٧} مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكارتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة يوسف : ٢

وجاءت على السنة شعرا نهم. قال الرماني : (فأتى القرآن بطريقة مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في الحسن تفوق به كل طريقة وتفوق الموزون الذي هو أحسن الكلام).^{٢٨}

أن القرآن الكريم المعجزة الكبرى لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي تحدى الله به العرب خاصة، يأتي به نبيّ أمي، لا يعرف القراءة ولا الكتابة ولم يدرس في مدرسة أو يتعلق علومه في جامعة من الجامعات الكبيرة. جاء نبي بهذا الكتاب المجيد إلى أمة الفصاحة وفرسان البلاغة ولا يستطيع الناس أن يأتوا بمثله ولو اقصر سورة أو آيات، قد أوجب الله تعالى على المسلمين أن يتعلموا القرآن الكريم ويفهموه ويتدبروه حيث قال تعالى : "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ".^{٢٩}

قال قريش شهاب في كتاب "معجزة القرآن" أن العلماء قد تشخص إعجاز القرآن الكريم في ثلاث ناحيات. أولا : ناحية المحسنات اللغوية ودقت اللغة. وثانيا : الإشارة العلمية وهي أن القرآن الكريم يتضمن كثيرا من الإشارة العلمية. وثالثا : الأخبار عن الغيب وهو الأخبار عن أمور الماضية والآتية. القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدؤو بسورة الفاتحة المحتتم بسورة الناس^{٣٠}. أما القرآن الكريم فيه ستة الف وست مائة وست وستون آيات، ومائة وأربع عشرة سورة، وثلاثون جزء. ويؤمن المسلمون أن القرآن أنزله الله على لسان الملك جبريل إلى النبي محمد على مدة ٢٣ سنة تقريبا، بعد أن يبلغ النبي محمد سن الأربعين، حتى وفاته عام ١١هـ/ ٦٣٢ م.

^{٢٨} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي : الإقتان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة : ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

^{٢٩} مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة ص : ٢٩

^{٣٠} محمد علي الصابني: التبيان في علوم القرآن، شركة دينا ميكا بركة أوتاما، جاكرتا، ص : ٦

والقرآن ألفاظ جذابة ودقة المعاني وأعناها، وقد وردت آثار كثيرة في فضائل القرآن الكريم وعلومه، منها ما يتعلق بالقراءة والترتيل ومنها ما له علاقة بحفظه. وهناك آيات عديدة تدعو المؤمنين إلى الإستماع والإنصات عند تلاوته، وكذلك إلى تدبره وتطبيق أحكامه. كما يؤمن المسلمون بأن القرآن حفظ بدقة على يد الصحابة، بعد أن نزل الوحي على النبي محمد فحفظه وقرأه على صحابته، وأن آياته محكمات مفصلات، وأنه يخاطب الأجيال كافة في كل القرون، ويتضمن كل المناسبات ويحيط بكل الأحوال. لا ريب أن القرآن الكريم كلام الله المعجز في أسلوبه ونظمه في علومه وحكمه، وليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغربة والتصريف البديع والمعاني اللطيفة والحكم الكثيرة والتناسب في البلاغة. وجاء في كتاب من روائع القرآن لسعيد رمضان البوطي بأن القرآن : (اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم المتعبّد بتلاوته والواصل إلينا عن طريق التواتر).^{٣١}

أ. جمالية التعبير

القرآن الكريم انفراد بطريقة سوّية قويمية في تجلية المعاني وتأدية الدلالات، وإبراز ذلك في قوالب لفظية لغوية لا اختلاف بينها ولا تباين، فلا ترى تنافر بين عباراتها ولا بين حروفها، وبهذا كان القرآن وسيبقى أبداً هو الكتاب الذي لا تنتهي عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تبلى جدته، ولا يمله قارئوه ولا سامعوه.

فأنت حين تقرأ أي مقطع من القرآن تجد أن الألفاظ فيه متعانقة منسجمة متماسكة يأخذ بعضها بأعناق بعض، إما سلسلة رقيقة عذبة متجانسة أو فحمة جزلة متألّفة، فتراها متآخية متجاورة متجاوبة إيقاعاً وجرساً، ومنسجمة دلالة ومعنى على أفضل مستوى يمكن للبشر أن يتصوره.

٣١ محمد سعيد رمضان البوطي : من روائع القرآن. مؤسسة الرسالة. بيروت. سنة : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. ص : ٢٥

فذاك هو النظم المعجز حيث يستحيل عليك أن تستغني فيه عن كلمة منه دون إخلال بالمعنى المقصود في أي آية منه، فكل كلمة في مكانها لا يمكن استبدالها بغيرها، فلو استبعدناها لم نقدر أن نضع مكانها أخرى تقوم مقامها وتؤدي وظيفتها، فكل لفظة لها دلالاتها في تركيبها ومكانها لا تؤدي غيرها، فمهما رددت النظر وكررت التلاوة فلن تقف على زيادة فيه أو نقص أو ترادف في الكلمات.

قال الزرقاني : (ومن عجيب أمر هذا الجمال اللغوي وذاك النظام الصوتي أنهما كما كان دليل إعجاز من ناحية كانا سورا منيعا لحفظ القرآن من ناحية أخرى، وذلك أن من شأن الجمال اللغوي والنظام الصوتي أن يسترعي الأسماع ويثير الانتباه ويحرك داعية الإقبال في كل إنسان إلى هذا القرآن الكريم، وبذلك يبقى أبد الدهر سائدا على ألسنة الخلق وفي اذانهم ويعرف بذاته ومزاياه بينهم فلا يجروا أحد على تغييره وتبديله مصداقا لقوله تعالى : "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" ٣٢) ٣٣

ثم قال : (نظام القرآن الصوتي في ائتلاف حركاته وسكناته، ومداته وغناته، واتصالاته وسكناته، أمر يبهر العقول، ويسترعي الأسماع ويستهوئ النفوس، بصورة تختلف كل الاختلاف عما يجده المتذوق لكلام الناس من نسق وانسجام، فإنه مهما كان كلام البشر سهلاً جزلاً عذبا، فإنه لا يخلو من قصور في المعنى، أو ثقل في النطق، أو خلل في الترتيب). ٣٤

و إن من ألقى سمعه إلى هذه المجموعة الصوتية الساذجة يشعر من نفسه ولو كان أعجميا لا يعرف العربية بأنه أمام لحن غريب وتوقيع عجيب يفوق في حسنه وجماله كل ما عرف من توقيع الموسيقى وترنيم الشعر لأن الموسيقى تتشابه أجراسها وتتقارب أنغامها فلا يفتأ

٣٢ مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة الحجر : ٩

٣٣ محمد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القرآن. ص: ٢

٣٤ محمد بكر إسماعيل : دراسات في علوم القرآن. دار المنار. سنة ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. ص : ٣٣١

السمع أن يملها والطبع أن يمجها ولأن الشعر تتحد فيه الأوزان وتتشابه القوافي في القصيدة الواحدة غالبا وإن طالت على نمط يورث سامعه السأم والملل بينما سامع لحن القرآن لا يسأم ولا يمل لأنه يتنقل فيه دائما بين ألحان متنوعة وأنغام متجددة على أوضاع مختلفة يهز كل وضع منها أوتار القلوب وأعصاب الأفتدة.

وهذا الجمال الصوتي أو النظام التوقيعي هو أول شيء أحسته الآذان العربية أيام نزول القرآن ولم تكن عهدت مثله فيما عرفت من منشور الكلام سواء أكان مرسلا أم مسجوعا حتى خيل إلى هؤلاء العرب أن القرآن شعر لأنهم ذكروا في إيقاعه وترجييعه لذة وأخذتهم من لذة هذا الإيقاع والترجييع هزة لم يعرفوا شيئا قريبا منها إلا في الشعر ولكن سرعان ما عادوا على أنفسهم بالتخطئة فيما ظنوا.^{٣٥}

فالقرآن الكريم رغم ما نراه من تكونه من هذه الحروف المتقطعة التي بدأ بها بعض السور إلا أنه جاء من مجموع تلك الألفاظ العربية بأفصحها وأيسرها في النطق على اللسان، وأسهلها في الإدراك على الأفهام، وأمتعها في السمع للآذان، وأقواها في التأثير على الأفتدة والحنان، وأوفاهها تأدية للمعاني في الإبلاغ والبيان، فقد ركبها تركيبا محكما في النظم والتأليف، لا يدانيه في نسجه أي كلام، وذلك لما في ألفاظه من الإيجاءات والدلالات، وما في تركيبه من التناسق والتماسك والانسجام.

فالنغمة القرآنية ليست مجرد صوت منسجم، بل إن لها صلة بالمعاني، وتشارك النغمة في جلاء المعنى حسا وفكرا، حيث يأتي جرس ألفاظ القرآن ونغم سياقه مؤتلفا مع معانيه متعاضدا معها في أداء الإيجاءات والآثار النفسية والوجدانية تألفا دقيقا، ستظل المواهب الإنسانية تعجز عن بلوغه.

^{٣٥} محمد عبد العظيم الزرقاني : مناهل العرفان في علوم القرآن. ص : ٢

وليس هذا فحسب، بل إن القرآن مع كل هذا تناول أمورا عديدة متفاوتة. من القصص إلى الوعظ، ثم إلى الحجاج، ومنه إلى الحكم والأحكام، وبعدها إلى الوعد والعيد أو الحديث عن عالم الغيب والشهادة في نسق واحد داخل نفس التركيب في نفس السورة حتى تنتهي بهذا التناسق والانسجام العجيب، ولا ترى أثر التفكك ولا الاختلاف أو التناقض والتنافر.

كما أن الأسلوب القرآني نراه يُورد الغرض الواحد بألفاظ متعددة وبطرق مختلفة، بما يدل على براعة تعبيره ودقته، كما سنراه في النوع الثاني من الأسلوب الحكيم حيث السؤال عن يوم القيامة. وكيف تتعدد الإجابة من موضع لآخر ومع ذلك لا يشعر بتكرار السؤال مطلقا، ولا بأس أن نأخذ مثلا هنا بالأمور المفروضة من الله على عباده، فإنك تجد الأسلوب في الطلب يتغير ويتبدل من موضع لآخر، فتراه مرة يكون عن طريق الإتيان بصريح مادة الأمر، من ذلك قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.**^{٣٦}

ويقول الرافي : (من ذلك يخلص لنا أن القرآن الكريم إنما ينفرد بأسلوبه، لأنه ليس وضعاً إنسانيا البتة، ولو كان من وضع إنسان لجا على طريقة تشبه أسلوباً من أساليب العرب أو من جاء بعدهم إلى هذا العهد، ولا من الاختلاف فيه عند ذلك بد في طريقته ونسقه ومعانيه. قال الله تعالى : **"وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا"**^{٣٧}. ولقد أحس العرب بهذا المعنى واستيقنه بلغاؤهم ولولاه ما أفحموا ولا انقطعوا من دونه. لأنهم رأوا جنسامن الكلام غير ما تؤديه طباعهم، وكيف لهم في معارضته بطبيعة غير مخلوقة؟^{٣٨}.

^{٣٦} مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة النساء : ٥٨

^{٣٧} مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة النساء : ٨٢

^{٣٨} مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافي : تاريخ آداب العرب. دار الكتاب العربي. ص : ١٣٥

١. سورة البقرة

سُورَةُ الْبَقْرَةِ هِيَ أَطْوَلُ سُورَةِ الْقُرْآنِ ، آيَاتُهَا ٢٨٦ ، وَتَرْتِيبُهَا الثَّانِي فِي الْمَصْحَفِ بَعْدَ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ ، وَقِيلَ هِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ فِي الْمَدِينَةِ ، إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى : (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)^{٣٩} . فَإِنَّمَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ ، وَنَزَلَتْ يَوْمَ النَّحْرِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ^{٤٠} ، وَآيَاتُ الرَّبَا أَيْضًا مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ . وَيُقَالُ لَهَا فَسْطَاطُ الْقُرْآنِ^{٤١} ، قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ^{٤٢} . وَذَلِكَ لِعَظَمَتِهَا وَبَهَائِهَا ، وَكَثْرَةِ أَحْكَامِهَا وَمَوَاعِظِهَا . وَتَعَلَّمَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِفِقْهِهَا وَمَا تَحْتَوِي عَلَيْهِ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَابْنَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ثَمَانِي سِنِينَ^{٤٣} .

أ. التسمية

(١). وسميت سورة البقرة بهذا الاسم لأنها تحتوي على قصة البقرة وبنى إسرائيل في عهد نبي

الله موسى في الآيات ٦٧ إلى آية ٧٣.

(٢). السورة اشتملت على ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خير.

(٣). عدد الآيات ٢٨٦ آية في المصحف المكتوب والمطبوع والمضبوط (مجمع خادام الحرمين

الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن

المغيرة الأسدي الكوفي.

٣٩ مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م) سورة البقرة : ٢٨١

٤٠ حجة الوداع هي أول وآخر حجة حجها الرسول محمد بعد فتح مكة، وخطب فيها خطبة الوداع التي تضمنت قيمًا دينية وأخلاقية عدة. سُميت حجة الوداع بهذا الاسم لأن النبي محمد ودع الناس فيها، وعلمهم في خطبته فيها أمر دينهم، وأوصاهم بتبليغ الشرع فيها إلى من غاب عنها.

٤١ الفسطاط هي المدينة التي بناها عمرو بن العاص ودفن فيها عقب فتح مصر عام 641 م وهي تقع بمقبرة من حصن بابليون تقع على ساحل النيل في طرفه الشمالي الشرقي، قبل القاهرة بحوالي ميلين، وكان النيل عندها ينقسم إلى قسمين. وموضعها كان فضاءً ومزارعً بين النيل والجبل الشرقي ليس فيه من البناء والعمارة سوى حصن بابليون الذي يطل على النيل من يابه الغربي الذي يعرف بباب الحديد.

٤٢ خالد بن معدان تابعي وأحد رواة الحديث النبوي، اسمه أبو عبد الله خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، الحمصي الإمام شيخ أهل الشام، يعد من أئمة الفقه، أدرك سبعين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة 103 هـ.

٤٣ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، دار الفكر، ص : ١

٤). عدد الآيات ٢٨٦ آية في المصحف المكتوب والمطبوع والمضبوط (مجمع خدام الحرمين

الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) على ما يوافق رواية أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش.

٥). وسميت السورة الكريمة (سورة البقرة) إحياءً لذكري تلك المعجزة الباهرة، التي ظهرت في

زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على

موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله تعالى إليه أن يأمرهم بذبح البقرة، وأن يضربوا الميت

بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهاناً على قدرة الله جل وعلا في

إحياء الخلق بعج الموت.

ب. فضيلة

روي عن النواس بن سمعان في صحيح مسلم: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به يقدمه سورة البقرة

والعمران. وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال : كأثما

غماتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأثما حزقان من طير صواف تحاجان عن

صاحبهما.

وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إقرؤوا القرآن فإنه

يأتي يوم القيامة شفيحاً لأصحابها، اقرؤوا الزهراوين البقرة و العمران فإنهما يأتيان يوم القيامة

كأثما غماتان أو غيابتان أو كأثما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما.^{٤٤}

عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن

الشیطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

^{٤٤} إمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالخازن : تفسير الخازن. دار الفكر. ص : ١٨

لكل شئى سنام وأن سنام القرآن سورة البقرة وفيها اية هي سيدة القرآن أي اية الكرسي. وكان

خالد بن معدان يسمى البقرة فسطاق القرآن، قال بعض العلماء، وهي مشتملة على ألف خير

وألف أمر وألف نهي.^{٤٥}

ج. خصائص سورة البقرة

ومن أهم خصائص سورة البقرة كما يلي :

١. أنها أطول سورة في القرآن.
٢. أن فيها آخر آية نزلت من القرآن الكريم.
٣. أن فيها أطول آية في القرآن الكريم (اية المدينة).
٤. أن فيها أعظم آية في القرآن (اية الكرسي).

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

^{٤٥} الإمام أبي الفؤاد الحافظ ابن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم. المجلد الأول. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ص : ٤٣

الباب الثالث

منهج البحث

تستخدم الباحثة منهج البحث هنا هو البحث وصفي وكيفي، فالوصفي لأن تقدم الباحثة نتائج البحث بشكل وصفي عن أسلوب الحكيم في سورة البقرة، وأما الكيفي لأن الباحثة تعرض النتائج بالتعريض غير الرقمي.^{٤٦}

أ. نوع البحث

وأما نوع البحث هنا هو بحث الأدبي أو بحث المكتبة (library research). هذا هو نوع البحث الذي يتم إجرائه من خلال جمع البيانات من الكتب، و المجلات، و المقالات، وغيرهم. و أيضاً، هو يتعلق بمنهج جمع بيانات المكتبة و القراءة، و تدوين الملاحظات و معالجة المواد البحثية.

ب. مصادر البيانات

كان هذا البحث هو بحث وثيقي فالبيانات المحسولة هنا تؤخذ من مصدرين وهما أساسية و ثناوية. فالمصادر الأساسية هي البيانات التي تجمعها الأساسية تستنبطها عن المصادر هي القرآن الكريم خاصة في سورة البقرة. وأما المصادر الثانوية هي الكتب المناسبة بموضوع هذا البحث والمتعلقة بنظريته وهي كتب البلاغة مثل دروس البلاغة، شرح عقود الجمان في علم المعاني و البيان وغيرهما من الكتب المناسبة والمسهلة لتكميل هذا البحث.

ج. طريقة جمع البيانات

إستخدمت الباحثة الطريقة الوثائقية في جمع البيانات لأن البيانات في هذا البحث تتعلق بالكتابات. والطريقة الوثائقية هي البحث عن البيانات التي تتعلق بالكتابات

^{٤٦} رجاء وحيدى: البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية . دمشق، دار نكر، سنة ٢٠٠٠، ص: ١٨٣

والكتب والمجلات والجرائد والوثائق وغيرها^{٤٧}. و تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا الدراسة هي:

١. الطريقة المكتبية هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والهوامش وغير ذلك. فتستخدم الباحثة في هذه الطريقة المكتبية في جمع البيانات وهي أن يطلب الباحث البيانات من الكتب العربية بطريقة قراءة الكتب الذي يشتمل على أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية).
٢. المقابلة الشخصية هي عملية الحصول على المعلومات لأغراض البحث بطريقة السؤال والإجابة عن الموضوع تواجه السائل والمخبر في مكان واحد وهما مقابلة الباحث الأساتذ والأصدقاء عن البيانات أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية).

د. طريقة تحليل البيانات

تحليل البحث هو عملية ترتيب البيانات وتنظيم حالة من التصميم والنوع و وحدة الأساسية. طريقة تحليل البيانات من هذا البحث هي تحليل مضموم الكتب (Content Analisis) بإستعمال جداول. وهذا التحليل بناء على المصدر تمهدى والمصدر الثانوى. وكل بيانات تصدر من الكتب التي تتعلق بأسلوب الحكيم.

هـ. صحة البيانات

لتحديد صحة البيانات، محتاج على أسلوب التفتيش فيها. و تنفيذه على أساس عدد من المعايير المحددة. هناك أربعة معايير مستخدمة : درجة الثقة أو المصدقية

⁴⁷ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), 232

(Credibility)، وقابلية النقل (Transferability)، والإعتمادية (Dependability)، واليقين أو القابلية للتأكيد (Confirmability).

إستخدمت الباحثة معيار قابلية النقل (Transferability) في هذا البحث لأن بحث الباحثة في الأحداث التجريبية وتجمعها حول تشابه السياقات. لذلك، كانت الباحثة مسؤولاً عن توفير بيانات وصفية كافية في إستنتاج معيار قابلية النقل. وتستخدم الباحثة دراسة تحليلية بلاغية لضمان جهود التحقيق.

ثم تستخدم الباحثة معيار قابلية النقل (Transferability) في هذا البحث بطريقة التثليث، لأنه لا يهدف إلى الوصول الحقيقة فقط، ولكنه يفضل على فعالية العملية و النتائج.

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

الباب الرابع

عرض البيانات و تحليلها

وأما عرض البيانات و تحليلية أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم

البديع) كما يلي :

أ. عرض البيانات

قبل أن تقوم الباحثة التحليل البيانات فتعرض لتعقد وتقوية بحثه الاول ستقدم الباحثة

الآية التي تضمن فيها أسلوب الحكيم في سورة البقرة.

الرقم	الألفاظ
١	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة : ٣٠)
٢	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّابِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعَصَابِ اللَّهِ ذَلِكَ بآثَتِهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بآيتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بَعِيرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة : ٦١)

<p>وَأَذَّ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (البقرة: ٦٧)</p>	٣
<p>وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: ٨٠)</p>	٤
<p>وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَنُومُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَأَاهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة: ٩١)</p>	٥
<p>وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (البقرة: ١٢٤)</p>	٦
<p>وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (البقرة: ١٣٥)</p>	٧
<p>سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ مَا وَوَلَّيْتُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة: ١٤٢)</p>	٨
<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرة: ١٨٩)</p>	٩

<p>يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة : ٢١٥)</p>	١٠
<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُعَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمِتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة : ٢١٧)</p>	١١
<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (البقرة : ٢١٩)</p>	١٢
<p>فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة : ٢٢٠)</p>	١٣
<p>وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة : ٢٢٢)</p>	١٤

١٥	<p>وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنْتَ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة : ٢٤٧)</p>
----	---

ب. تحليل البيانات

١. أنواع أسلوب الحكيم في سورة البقرة

بعد ما شرحت الباحثة شرحاً طويلاً عن التعريف بهذا البحث، فوجدت الباحثة

أسلوب الحكيم في سورة البقرة نوعان، وهما كما يلي :

أ. تلقي المخاطب بغير ما يترقب

هذا هو النوع الذي يكون بمجيء الخطاب دون سؤال وجواب، حيث يلتقي

المخاطب بغير ما يتوقع أو يترقب، بحمل كلامه على غير ما يريد ويقصد، لغرض ما

يقصده المخاطب.

ب. تلقي السائل بغير ما يتطلب

وهذا النوع يكون بطريق السؤال و الجواب، حيث يلتقي السائل بغير ما

يتطلب، بالعدول في الجواب. وذلك بتنزيل سؤال السائل منزلة غيره، أي يعدل في

الجواب عن السؤال ويجيب عن سؤال لم يسأله السائل، تنبيهاً على أنه الأولى والأهم

له أن يسأل.

حللت الباحثة أسلوب الحكيم في سورة البقرة نوعان فوجدت الباحثة ثلاثة أشكال من أسلوب الحكيم فيهما. وهم كما يلي :

١. السؤال و الجواب

الشكل الأول من أسلوب الحكيم في سورة البقرة هو السؤال والجواب. قال أحمد^{٤٨} : أن يسأل السائل سؤالاً ثم يجيبه بجواب الأخرى كأنه تجاهل السؤال.

٢. القول الذي يعكس المعنى

الشكل الثاني من أسلوب الحكيم في سورة البقرة هو القول الذي يعكس المعنى. قال أحمد^{٤٩} : أن يتحدث المتكلم بحديث، فيأتي الأخر و يأخذ كلمة من حديثه، ويعكس المعنى، ويبين على هذا المعنى الجديد المعكوس كلامه، أو يعلق الكلمة تعليقاً لطيفاً مبنياً على المعنى المعكوس.

٣. القول الذي يجيبه بالسؤال

الشكل الثالث من أسلوب الحكيم في سورة البقرة هو القول الذي يجيبه بالسؤال. أنه عكس الحديث أو السؤال على أن هذا أهم وأولى وأنفع.

قد شرحت الباحثة أنواع أسلوب الحكيم و أشكاله. ثم أعطت عمود البحث لتصوير وتوضيح ما شرحت من قبل.

النوع	اللفظ	الشكل
تلقي المخاطب بغير ما	وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى تَهْتَدُوا	القول الذي يعكس

⁴⁸ Ahmad. Uslub al Hakim wa surah Al-Baqarah. Jurnal Lisanu Ad-Dhad. 2014. 22

المعنى	قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِيَّاهُمْ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ (البقرة : ١٣٥)	يتروى (أن يتحدث المتكلم
القول الذي يعكس المعنى	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة : ٢٤٧)	بحديث، فيأتي الآخر و يأخذ كلمة من حديثه، ويعكس المعنى، ويبين على هذا المعنى الجديد المعكوس كلامه، أو يعلق الكلمة تعليقا لطيفا مبنيًا على المعنى المعكوس)
السؤال و الجواب	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خٰلِفَةً قَالُوْا اَجْعَلْ فِيْهَا مَنْ يُّفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّيْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ (البقرة : ٣٠)	تلقي السائل بغير ما يتطلب (أن يسأل السائل سؤالاً فيرد عليه المسؤول بجواب اخر، كأنه تجهل سؤاله،
القول الذي يجيبه بالسؤال	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَّبْرِيَٰ عَلَىٰ طَعَامٍ وَّاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا	وجاءه بجواب فيه تنبيه له على أن هذا أهم و أولى و

	<p>تُنَبِّتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِتَابِهَا وَفُؤْمِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعُضْبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة : ٦١)</p>	<p>أنفع</p>
<p>السؤال و الجواب</p>	<p>وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُرُوجًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (البقرة : ٦٧)</p>	
<p>القول الذي يجيبه بالسؤال</p>	<p>وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة : ٨٠)</p>	

<p>القول الذي يجيبه بالسؤال</p>	<p>وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ امْنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة : ٩١)</p>
<p>السؤال و الجواب</p>	<p>وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (البقرة : ١٢٤)</p>
<p>السؤال و الجواب</p>	<p>سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة : ١٤٢)</p>
<p>السؤال و الجواب</p>	<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِئُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا</p>

	الله لعلكم تفلحون (البقرة : ١٨٩)
السؤال و الجواب	<p>يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ</p> <p>مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى</p> <p>وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ وَمَا تَفْعَلُوا</p> <p>مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة :</p> <p>(٢١٥)</p>
السؤال و الجواب	<p>يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ</p> <p>قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ</p> <p>اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ</p> <p>أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ</p> <p>مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى</p> <p>يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا وَمَنْ</p> <p>يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمِتْ وَهُوَ</p> <p>كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي</p> <p>الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ</p> <p>هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة : ٢١٧)</p>
السؤال و الجواب	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ

	<p>فِيهِمَا إِتْمَ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (البقرة: ٢١٩)</p>	
السؤال و الجواب	<p>فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتَكُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة: ٢٢٠)</p>	
السؤال و الجواب	<p>وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأَنْبُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة : ٢٢٢)</p>	

٢. أغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة

حللت الباحثة الآيات التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث أغراضه. و أما أغراض

أسلوب الحكيم في سورة البقرة كما يلي :

أ. للتأكيد

فوجدت الباحثة ٤ اية التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث هذا الغرض.

١. وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(البقرة: ١٣٥)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في لفظ " وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى

تَهْتَدُوا " أي يضمنون القوم أن اليهود والنصرى تهتدوا، ولكن عكس الله بياهم بقوله تعالى "

قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " بمعنى قل لهم يا محمد أن الذين يهتدون

أعني ملة إبراهيم حنيفا. فيعكس معناها، ويبين على هذا المعنى الجديد المعكوس كلامه، أو

يلحق الكلمة تعليقا لطيفا مبنيا على المعنى المعكوس.

أما ننظر من سبب نزوله أن قال ابن شوريا لرسول الله صل الله عليه وسلم :

"الهداية كل ما كان منا، اذا اشترك لنا يا محمد، فسوف تجد الهدى". وكذلك النصرارى

الذين يقولون كذلك. ثم أنزل الله هذه الآية لتأكيد أن دينه أي ابراهيم هو الدين الطاهر

من تغيير المشركين. (رواه ابن ابي خاتم من ساعد أو اكرمة من ابن عباس).

٢. سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ

وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة : ١٤٢)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في لفظ "مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمَّ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ؟" فيجيبه "قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ". سأل السائل ما ولهم (المسلمون) من قبلتهم (بيت المقدس)؟ فأجابه بقدره الله ما في الأرض وما فيه. كأنه تجاهل سؤاله، وجائته بجواب فيه تنبيه له على أن هذا أهم و أولى و أنفع.

أما ننظر من سبب نزوله أن صلى رسول الله صل الله عليه وسلم بتوجيهه إلى بيت المقدس، و ننظر الى السماء بانتظار امر الله تعالى (يرجو ان توجيه القبلة الى الكعبة أو مسجد الحرام) حتى أنزل الله تعالى اية ١٤٤ في سورة البقرة و فيها البحث ان توجيه القبلة الى المسجد الحرام. يقولون بعض من المسلمين : "نريد أن نعرف كل من يموتون قبل إنتقال القبلة و كيف بحال الصلاة من قبل عند ما نتوجه الى بيت المقدس؟" ثم أنزل الله تعالى اية ١٤٣ في سورة البقرة و فيها البحث ان لا يهمل الله امانهم أي العابدين. يقولون الجاهلين : "ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟" ثم أنزل الله تعالى اية ١٤٢ في سورة البقرة لتصريح أو لتأكيد لهم أن يثبت الله وجهه القبلة.

التفسير من هذه الآية : تقدم مثله (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ) الجهال (مِنَ النَّاسِ) اليهود والمشركين (مَا وَلَّاهُمْ) أي شئى صرف النبي صلى الله عليه وسلم و المؤمنين (عَنْ قِبَلَتِهِمَّ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ) على استقبالها في الصلاة وهي بيت المقدس والإتيان بالسبين الدالة على الاستقبال من الإخبار بالغيب (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) أي الجهات كلها فيأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض عليه (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) هدايته (إلى صِرَاطٍ) طريق (مُسْتَقِيمٍ).

٣. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ

يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ
وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ (البقرة : ٢١٧)

أسلوب الحكيم في هذه الآية هو لفظ " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ
قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ " أما المعنى سؤال " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ " اى يسألونك
أصحابك يا محمد عن القتال في الشهر الحرام أيجل لهم القتال فيه؟ فأجب الله تعالى " قُلْ
قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ " بمعنى قل لهم يا محمد القتال فيه أمره كبير ووزره عظيم ولكن هناك ماهو
أعظم واحظر.

عندما يصدون الكافرون المسلمين دخول مكة، وإخراج أهل مكة في المسجد
الحرام سديدا وإيلاء المؤمنين الاما عظيما، ويرتابون المسلمون و يخافون بإيلاء المشركين،
سببا رجوعهم إلى شرك، ويرتدون عن الإسلام و يرجعون إلى الكفر، قتال في شهر الحرام،
وصد المسلمين وإخراج أهل المسجد الحرام أكبر. ٥٠. أنزل الله هذه الآية لتأكيد لهم أن
ممنوع للقتال في شهر الحرام.

التفسير من هذه الآية : ذلك فبادروا إلى ما يأمركم به وأرسل النبي صلى الله عليه
وسلم أول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم
من جمادي الآخرة والتبس عليهم برجب فغيرهم الكفار باستحلاله فنزل (يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ) الحرم (قِتَالٍ فِيهِ) بدل اشتمال (قُلْ) لهم (قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ) عظيم وزرا مبتدأ
وخبر (وَصَدُّ) مبتدأ منع للناس (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دينه (وَكُفْرٌ بِهِ) بالله (وَ) صد عن

^{٥٥} أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري التوفي سنة : ٣١ هـ، تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد الثاني. (بيروت : دار الكتب العلمية). ص: ٣٦٤

(الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أي مكة (وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ) وهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون و
 خبر المبتدأ (أَكْبَرُ) أعظم وزرا (عِنْدَ اللَّهِ) من القتال فيه (وَالْفِتْنَةُ) الشرك منكم (أَكْبَرُ مِنْ
 الْقَتْلِ) لكم فيه (وَلَا يَزَالُونَ) أي الكفار (يُقَاتِلُونَكُمْ) أيها المؤمنون (حَتَّى) كي (يُرْذَوْكُمْ عَنْ
 دِينِكُمْ) إلى الكفر (إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَزِدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ
 حَبِطَتْ) بطلت (أَعْمَالُهُمْ) الصالحة (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها
 والتقيد بالموت عليه يفيد أنه لو رجع إلى الإسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده
 كالحج مثلا وعليه الشافعي (وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

٤. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ
 نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَفَكَّرُونَ (البقرة: ٢١٩)

أسلوب الحكيم في هذه الآية لفظ " وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ " . أما المعنى سؤال
 هو يسألونك يا محمد ماذا ينفقون وماذا يتكون من أموالهم؟ فأجاب الله تعالى " قل العفو"
 بمعنى قل لهم يا محمد انفقوا الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون إليه وتضيعوا
 أنفسكم. أنزل الله هذه الآية لتأكيد أن ينبغي لهم ان ينفق ما لهم العفو. (رواه ابن ابي
 حاتم من ساعيد و إكريمة من ابن عباس).

التفسير من هذه الآية : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) القمار ما حكمهما (قُلْ)
 لهم (فِيهِمَا) أي في تعاطيهما (إِثْمٌ كَبِيرٌ) عظيم و في قرأة بالمثلثة لما يحصل بسببهما من
 المحاصمة والمشاتمة وقول الفحش (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) باللذة والفرح في الخمر وإصابة المال بلا
 كد في الميسر (وَإِثْمُهُمَا) أي ما ينشأ عنهما من المفساد (أَكْبَرُ) أعظم (مِنْ نَفْعِهِمَا) ولما

نزلت شربها قوم وامتنع اخرون إلى أن حرمتها اية المائدة (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ) أي ما قدره (قُلْ) أنفقوا (الْعَفْوُ) أي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما تحتاجون إليه وتضيعوا أنفسكم وفي قراءة بالرفع بتقدير هو (كَذَلِكَ) أي كما بين لكم ما ذكر (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ).

ب. للبيان

فوجدت الباحثة ٦ اية التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث هذا الغرض.

١. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة: ٣٠)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في لفظ " أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ؟" فأجاب الله تعالى "إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ". إما من أحكام الهمزة (أَجْعَلُ) للتصور يكون الجواب عنها بتعيين المسؤول عنه من فاعل أو فاعل أو غيرها، ولا يصح أن يكون بنعم أو لا. وإذا كانت للتصديق يكون الجواب عنها بنعم أو لا. كالسؤال من الملائكة " أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ؟" هذا السؤال فقط لإعطاء البيان عن حكمة فيها، ثم قال الله تعالى " إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" للبيان.

أما ننظر من تفسير هذه الآية : مجملا ومفصلا أفلا تعتبرون أن القادر على خلق ذلك ابتداء وهو أعظم منكم قادر على إعادتكم (و) اذكر يا محمد "إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" يخلفني في تنفيذ أحكامي فيها وهو ادم (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) بالمعاصي (وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا

فيها فلما أفسدوا أرسل الله عليهم الملائكة فطردوهم إلى الجزائر والجمال (وَوَحْنُ نُسْبِخٍ) متلبسين (بِحَمْدِكَ) أي نقول سبحان الله وبجمده (وَتُقَدِّسُ لَكَ) ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال أي فنحن أحق بالاستخلاف (قَالَ) تعالى (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ).

٢. وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظُّلْمِينَ (البقرة : ١٢٤)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في كلمة " قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ؟ " أي سأل ابراهيم أن تجعل ذريته قدوة في الدين، كما المكتوب في تفسير جلالين : "أولادي اجعل أئمة؟" فأجاب الله تعالى " قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظُّلْمِينَ " ثم يبين الله له لا يمكن أن يكون الإمامة بعض منهم كأنهم من الظلمين. هذه الآية تنقسم على نوع من أنواع أسلوب الحكيم في قسم السؤال و الجواب، سأل السائل في كلمة (قال) فأجاب الله في كلمة (قال).

التفسير من هذه الآية : يمنعون من عذاب الله (وَ) اذكر (إِذِ ابْتَلَى) اختبر (إِبْرَاهِيمَ) وفي قراءة إبراهيم (رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) بأوامر ونواه كلفه بها، قيل هي مناسك الحج، وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرق الرأس وقلم الأظفار و نتف الإبط وحلق العانة والختان والاستنجاء (فَأَتَمَّهُنَّ) أداهن تامات (قَالَ) تعالى له (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) قدوة في الدين (قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) أولادي اجعل أئمة (قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي) بالإمامة (الظُّلْمِينَ).

٣. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (البقرة):

(١٨٩)

أما أسلوب الحكيم في هذه الآية هو لفظ " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ". سأل السائل " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ " اى فقد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهلال لم يبدو صغيرا مثل الخيط ثم يعظم ويستدير ثم ينقص ويدق حتى يعود كما كان. فأجب الله تعالى " قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ " بمعنى فقل لهم يا محمد إنها أوقات لعبادتكم ومعالم تعرفون بها مواعيد الصوم والحج والزكاة. فصرفهم إلى بيان الحكمة من الأهلة وكأنه يقول كان الأولى بكم أن تسألوا عن حكمة خلق الأهلة لا عن سبب تزايدها في أول الشهر وتناقصها في آخر.^{٥١}

والإجابة "العلمية" عن هذا السؤال ربما كانت تمنح السائلين علما نظريا في الفلك، إذا هم استطاعوا، بما كان لدى هم من معلومات قليلة في ذلك الحين، أن يستوعبوا هذا العلم، ولقد كان ذلك مشكوكا فيه كل الشك، لأن العلم النظري من هذا الطراز في حاجة إلى مقدمات طويلة، كانت تعد بالقياس إلى عقلية العالم كل في ذلك الزمان معضلات. من هنا عدل عن الإجابة التي لم تنتهيا لها البشرية، ولا تفيدها كثيرا في المهمة الأولى التي جاء القرآن من أجلها. وليس مجالها على أية حال هو القرآن. إذ القرآن قد جاء لما هو أكبر من تلك المعلومات الجزئية.

فاللائق بهم أن يتعلموا المواقيت فهم بحاجة إليها في عباداتهم، ولذا جاء الجواب بغير ما يتطلبون وبخلاف سؤالهم وقصدهم، فنزل السؤال عن أحوال الهلال منزلة السؤال عن

^{٥١} محمد على الصابوني. "صفوة التفسير". دار القرآن الكريم، بيروت. ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. ص: ١٢٥-١٢٧.

فائدتها يتطلبون وبخلاف سؤالهم وقصدتهم، فنزل السؤال عن أحوال الهلال منزلة السؤال عن " قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ " . هذا ما يقتضيه أسلوب الحكيم لأنها تتعلق بالمواقيت والحج والمقام مناسب لها، وهو أن حقيقة البر تقوى الله تعالى وليس اجتناب دخول البيوت من أبوابها أثناء الإحرام.

أما ننظر من سبب نزوله أن سأل موعاذ بن جبل و ثألبة بن غنمة الى رسول الله صل الله عليه وسلم أنه قال : يا رسول الله، لم كان الهلال صغيرة ثم ينتفخ تماما ويعود الى شكل الأولى. لم لا يستقر الشكل؟، ثم أنزل الله هذه الآية للبيان. (رواه ابو نوعيم و ابن اساكير في كتاب تاريخ الدمشقا من السديس الصغير من الكتب من ابو صالح من ابن عباس).

التفسير من هذه الآية : أنكم مبطلون (يَسْأَلُونَكَ) يا محمد (عَنِ الْأَهْلِ) جمع هلال لم تبدو دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نورا ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس (قُلْ) لهم (هِيَ مَوَاقِيتُ) جمع ميقات (لِلنَّاسِ) يعلمون بها أوقات زرعهم وعدد نسائهم وصيامهم وإفطارهم (وَالْحَجِّ) عطف على الناس أي يعلم بها وقته فلو استمرت على حالة لم يعرف ذلك (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) في الإحرام بأن تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه با (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) أي ذا البر (مَنْ اتَّقَى) الله بترك مخالفته (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) في الإحرام كغيره (واتقوا الله لعلكم تفلحون).

٤ . يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (البقرة : ٢١٥)

أسلوب الحكيم في هذه الآية هو لفظ " يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ". أما معنى السؤال " يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ " اى يسألونك يا محمد ماذا ينفقون وعلى من ينفقون؟ وقد نزلت لما قال بعض الصحابة يا رسول الله : ماذا ننفق من أموالنا وأين نضعها؟ فأجاب الله " قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ " بمعنى قل لهم يا محمد اصرفوها في هذه الوجوه. أجيئوا ببيان المصرف، قلت : قد تضمن قوله ما أنفقتم (من خير) بيان ما ينفقونه وهو كل خير وبنى الكلام على هو اهم وهو بيان الصرف لأن نفقه لا يعتد بما الا أن تقع موقعها. تنبيهها على أن هذا هو الأولى والأجدار بالسؤال عنه. أما ننظر من سبب نزوله أن سأل عمر بن الجموح الى رسول الله صل الله عليه وسلم: " اين ننفق مالنا يا محمد؟" ثم أنزل الله هذه الآية للإجابة و البيان. (رواه ابن المنذر من ابو هيان).

أما ننظر من تفسير هذه الآية : (يَسْأَلُونَكَ) يا محمد (مَاذَا يُنْفِقُونَ) أي الذي ينفقونه والسائل عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ينفقون وعلى من ينفق (قُلْ) لهم (مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ) بيان لما شامل للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو أحد شقي السؤال وأجاب عن المصرف الذي هو الشق الاخر بقوله: (فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ) أي هم أولى به (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ) إنفاق أو غيره (فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ).

٥. وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ

يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ

الْمُتَطَهِّرِينَ (البقرة: ٢٢٢)

أسلوب الحكيم في هذه الآية لفظ " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدَىٰ فَأَعْتَرُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ". أما المعنى سؤال " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ " اي يسألونك يا محمد عن إتيان النساء في حالة الحيض أيجل أم يجرم؟ فأجاب الله تعالى " قُلْ هُوَ أَدَىٰ"، فقل لهم يا محمد إنه شيء مستقذير و معاشرتهن في هذه الحالة فيه أذى للزوجين و "فَاعْتَرُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ" اي إجتنبوا معاشره النساء في حالة الخيض.

أما ننظر من سبب نزوله : أن أما اليهود في المحيض فلا يريدن أن يأكلن و يسترحن مع الزوج. فيسألون الصحابة ذلك الحال ثم أنزل الله هذه الآية للبيان.

التفسير من هذه الآية : يتعظون (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ) أي الحيض أو مكانه ماذا يفعل بالنساء فيه (قُلْ هُوَ أَدَىٰ) قدر أو محله (فَاعْتَرُوا النِّسَاءَ) اتركوا وطأهن (في الْمَحِيضِ) أي وقته أو مكانه (وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ) بالجماع (حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ) بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه إدغام التاء في الأصل في الطاء أي يغتسلن بعد انقطاعه (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ) بالجماع (مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ) وبتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تعدوه إلى غيره (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ) يثيب ويكرم (التَّوَّابِينَ) من الذنوب (وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ).

٦. وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا

وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ عَلَيْكُمْ وِرَاثَهُ

بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (البقرة :

(٢٤٧)

أسلوب الحكيم في هذه الآية لفظ " إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا "

فأجاب "كيف أن يكون طالوت ملكا؟. يضمنون أن من يجعل الملك هو من له مالا كثيرا

ولكن يعكس الله بالإجابة أن من يجعل الملك هو من أعظم العلم والجسد. فأجاب الله ويبين على المعنى الجديد المعكوس كلامه.

أما ننظر من تفسير هذه الآية : فمجازيهم وسأل النبي ربه إرسال ملك فأجابه إلى إرسال طالوت (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَىٰ كَيْفَ يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ) لأنه ليس من سبط المملكة ولا النبوة وكان دباغا أو راعيا (وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ) يستعين بها على إقامة الملك (قَالَ) النبي لهم (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهِ) اختار للملك (عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً) سعة (فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) وكان أعلم بني إسرائيل يومئذ وأجملهم وأتمهم خلقا (وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ) إيتاءه لاعتراض عليه (وَاللَّهُ وَاسِعٌ فَضْلُهُ) (عَلَيْمٌ).

ج. للتنبيه

فوجدت الباحثة ٤ اية التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث هذا الغرض.

١. **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَرْتَابِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ إِمَّا يَدْرِئُونَ كَيْفًا مَا سَأَلْتُم مَّا سَأَلْتُمْ وَصُرِبْتُمْ عَلَيْهِنَّ الذَّلِيلُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِي مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة : ٦١)**

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في كلمة "وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا" فأجاب موسى " أَرْتَابِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ؟" هذا هو التنبيه لهم

لأنهم يسألون الطعام أقبح من قبل مع أن يعيشون بمعيشة المطمعة. كان أسلوب الحكيم في هذه الآية نوع من أنواعه بالقول الذي يجيبه بالسؤال أي كان القول بدأ بكلمة "فلتم" ثم يجيبه بحكم الهمزة (أَتَسْتَبْدِلُونَ). أجاب الله للتنبية لهم أن المن و السلوى أنفع لهم من البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل.

أما ننظر من تفسير هذه الآية : حال مؤكدة لعاملها من عثى بكسر المثلثة أفسد (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ) أي نوع منه (وَاحِدٍ) وهو المن و السلوى (فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا) شيئا (بِمَا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ) للبيان (بِقَلْبِهَا وَقِتَابِهَا وَفُؤْمِهَا) حنطتها (وَعَدْسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ) لهم موسى (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ) أحس (بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) أشرف أي أتأخذونه بدله، والهمزة للإنكار فأبوا أن يرجعوا فدعا الله تعالى فقال تعالى (إِهْبِطُوا) انزلوا (مِصْرًا) من الأمصار (فَإِنَّ لَكُمْ) فيه (مَا سَأَلْتُمْ) من النبات (وَضُرِبَتْ) جعلت (عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ) الذل و الهوان (وَالْمَسْكَنَةُ) أي أثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم، وإن كانوا أغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكته (وَبَاءُوا) رجعوا (بِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ) أي الضرب و الغضب (بِأَنَّهُمْ) أي بسبب أنهم (كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ كَزَكْرِيَا وَيَجْعَلُونَ) أي ظلما (ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ).

٢. وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (البقرة : ٦٧)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في كلمة " أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا ؟" فأجاب موسى "أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ". إما من أحكام الهمزة (أَتَتَّخِذُنَا) هو سؤال الذي يجيبه بنعم أو لا ثم أجاب موسى غير متصل بسؤال. سأل القوم له أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا ؟ أي أتجعل

موسى لهم سخرية الناس؟. ولكن أجاب موسى "أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" فهو يجيبه بجواب لا يريد لها السائل. وجاءه بجواب فيه لتنبية له على أن هذا أهم و أولى.

أما ننظر من تفسير هذه الآية : الله وخصوا بالذكر لأنهم المنتفعون بها بخلاف غيرهم (و) اذكر (إذ قال موسى لقومه) وقد قتل لهم قتيل لا يدري قاتله وسألوه أن يدعوا الله أن يبينه لهم فدعاه (إن الله يأمركم أن تدبجوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا) مهزوعا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك (قال أعوذ) أمتنع (بالله) من (أن أكون من الجاهلين).

٣. وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (البقرة : ٨٠)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في كلمة "وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً". أن اليهود متيقنا بأنهم سلما من النار إلا أربعين يوما. فأجاب الله تعالى : أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ؟. كان أسلوب الحكيم في هذه الآية نوع من أنواعه بالقول الذي يجيبه بالسؤال اي كان القول بدأ بكليمة "قالوا" ثم يجيبه بحكم الهمزة (أَتَّخَذْتُمْ).

أما ننظر من سبب نزوله : "روي أن حينما وصل رسول الله صل الله عليه وسلم في المدينة، قال اليهود : "عمر الدنيا سبعة الف سنة. الناس يعذب في كل الف سنة في الدنيا وذلك يوما واحدا في الآخرة، اذا يعذب الناس سبعة مرة ثم يقطع العذاب" ثم أنزل الله تعالى هذه الآية لإعتراض و لتنبية من يعتقد العالمين من الله تعالى. (رواه الطبري في

كتب الكبير. و ابن جرير، ابن خاتم من ابن اسحاق من محمد بن علي محمد من اكرمة
أو ساعد بن جوير من ابن عباس).

وأما ننظر من تفسير هذه الآية : من الرشا (وَقَالُوا) لما وعدهم النبي النار (لَنْ
تَمْسَنَا) تصيينا (النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً) قليلة أربعين يوما مدة عبادة ابائهم العجل ثم تزول
(قُلْ) لهم يا محمد (أَتُحَدِّثُكُمْ) حذف منه همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام (عِنْدَ اللَّهِ
عَهْدًا) ميثاقا منه بذلك (فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ) به لا (أَمْ) بل (تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ).

٤. وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ
الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة :

(٩١)

أسلوب الحكيم في هذه الآية مكتوب في كلمة "قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا".
يقولون أنهم يؤمنون بكتابهم (التوراة). فأجاب الله تعالى " قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ
قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ؟ " ثم أجاب الله للتنبية لهم بالسؤال لأن فيها (التوراة) ممنوع للقتل.
أنه نوع من أنواعه بالقول الذي يجيبه بالسؤال اي كان القول بدأ بكلمة "قالوا" ثم يجيبه
بالسؤال في كلمة (فلم).

أما ننظر من تفسير هذه الآية : ذو إهانة (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) القرآن
وغيره (قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا) أي التوراة قال تعالى (وَيَكْفُرُونَ) الواو للحال (بِمَا وَرَاءَهُ)

سواه أو بعده من القرآن (وَهُوَ الْحَقُّ) حال (مُصَدِّقًا) حال ثانية مؤكدة (لَمَّا مَعَهُمْ قُلٌ) لهم (فَلِمَ تَقْتُلُونَ) أي قتلتم (أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

د. للتصحيح

فوجدت الباحثة اية التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث هذا الغرض:

١. فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (البقرة : ٢٢٠)

أسلوب الحكيم في هذه الآية لفظ " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ". أما المعنى سؤال " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى " اى يسألونك يا محمد عن مخالطة اليتامى في أموالهم أو خالطوهم أم يعتزلوهم؟ فأجاب الله تعالى " قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ " بمعنى فقل لهم يا محمد مداخلتهم على وجه الإصلاح خير من اعتزالهم (و إن تخالطوهم فإخوانكم) اى إذا خلطتم أموالهم بأموالكم على وجه المصلحة لهم فهم إخوانكم في الدين، و أخوة الدين أقوى من أخوة النسب، ومن حقوق هذه الأخوة المخالطة بالإصلاح والنفع.

أما ننظر من سبب نزوله : حينما أنزل الله اية ١٥٢ في سورة الأنعام و سورة النساء اية ١٠ عن اليتامى و ذلك يثقلهم حتى يأتي لرسول الله للهكاية، ثم أنزل الله هذه الآية لتصحيح بأحسن الطريقة. (رواه ابو داود، النساي، الحكيم وغيرهم من ابن عباس).

التفسير من هذه الآية : (في) أمر (الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) فتأخذون بالأصلح لكم فيها (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى) وما يلقونه من الحرج في شأنهم فإن واكلوهم يأثموا وإن عزلوا لهم من أموالهم وصنعوا لهم طعاما وحدهم فحرج (قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ) في أموالهم بتمنيتهما

ومداخلتهم (خَيْرٌ) من ترك ذلك (وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ) أي تخلطوا بنفقتكم بنفقتهم (فِإِخْوَانِكُمْ)
 أي فهم إخوانكم في الدين ومن شأن الأخ أن يخالط أحاه أي فلکم ذلك (وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 الْمُفْسِدَ) لأموالهم بمخالطته (مِنَ الْمُصْلِحِ) بها فيجازي كلا منهما (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ)
 لضيق عليكم بتحريم المخالطة (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) غالب على أمره (حَكِيمٌ).



UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
 JEMBER

الباب الخامس

الإختتام

أ. الخلاصة

لقد تم البحث البسيط بعون الله عزّ وجلّ وتوفيقه. وقد بحثت الباحثة مبحثاً علمياً تحت الموضوع "أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)"، وجاهدت الباحثة و تذل جهودده للقيام بالتحليل عن أسلوب الحكيم في سورة البقرة. وبعد أن تبحت الباحثة عن هذا البحث ثم فتقدم النتيجة كما يلي :

١. الآية التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث أنواعه كما يلي :

أ. تلقي المخاطب بغير ما يترقب (الآية : ١٣٥-٢٤٧)

ب. تلقي السائل بغير ما يتطلب (الآية : ٣٠-٦١-٦٧-٨٠-٩١-١٢٤-١٤٢-١٨٩)

(١٨٩-٢١٥-٢١٧-٢١٩-٢٢٠-٢٢٢)

٢. الآية التي تضمن أسلوب الحكيم من حيث أغراضه كما يلي :

أ. للتأكيد (الآية : ١٣٥-١٤٢-٢١٧-٢١٩)

ب. للبيان (الآية : ٣٠-١٢٤-١٨٩-٢١٥-٢٢٢-٢٤٧)

ج. للتنبيه (الآية : ٦١-٦٧-٨٠-٩١)

د. للتصحيح (الآية : ٢٢٠)

ب. الإقتراحات

قد شرحت الباحثة في هذا البحث العلمي عن أسلوب الحكيم في سورة البقرة، ثم

تظهر عنه من زيادة والعيوب، وهما كما يلي :

١. كشفت الباحثة في هذا البحث العلمي عن كافة المشاكل المتعلقة بمناقشة أسلوب الحكيم في موضوع البحث الذي استخدمه الباحثة، على سبيل المثال : أنواع اسلوب الحكيم في سورة البقرة، و اغراض اسلوب الحكيم في سورة البقرة من حيث التفسير و أسباب نزولها. هذه احدى من المزايا في هذا البحث العلمي. ولكن الباحثة لم تجد على بعض مقاصد و البيانات كاملا عن نوع من أنواع اسلوب الحكيم في سورة البقرة.

٢. ضعفت الباحثة في الكشف عن المعرفة الأغراض أسلوب الحكيم في سورة البقرة. لذلك ترحو الباحثة التعليقات أو المداخلات من القارئ والمناقشين التالي حتى كانت هذا البحث بحثا تاما.

UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

قائمة المراجع

١. المصادر

مصحف القرآن الكامل (دار السنة، جاكرتا، سنة: ٢٠٠٧ م)

٢. المراجع

أ. المراجع العربية

ابو لحية، محمد. الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم. الجزائر : جامعة لخضر: بانة.

الأزاري، علي بن عبد الله الحموي. ١٩٨٧ م. خزنة الأدب وغاية الأرب. تحقيق : عصام

شقيو. دار ومكتبة الهلال : بيروت.

إسماعيل، محمد بكر. ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م. دراسات في علوم القرآن. دار المنار.

باحميد، الحاج احمد. ١٩٩٦ هـ. دراسة البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة و علم المعاني :

جاكرتا.

بالخازن، إمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف. تفسير الخازن. دار

الفكر.

البوطي، محمد سعيد رمضان. ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م. من روائع القرآن. مؤسسة الرسالة :

بيروت.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م. دلائل الإعجاز في علم المعاني.

تحقيق: عبد الحميد هندراوي. دار الكتب العلمية : بيروت لبنان.

حسين، عبد القادر. ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م. فن البديع. دار الشروق.

الدمشقي، الإمام أبي الفؤاد الحافظ ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. الجلبج الأول. دار الكتب

العلمية : بيروت لبنان.

الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر. تاريخ آداب العرب. دار الكتاب العربي.

زايد، علي عشري. البلاغة العربية تاريخها مصادرها مناهجها. مكتبة الشباب: مصر.

الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: مجموعة من المحققين. دار الهداية.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. ٢٠٠٣ م. التفسير الممنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دار الفكر: دمشق.

الشيرازي، أحمد أمين. ١٤٢٢ هـ. البليغ في المعاني والبيان والبديع. مؤسسة النشر الإسلامي: إيران.

الصابني، محمد علي. التبيان في علوم القرآن. شركة دينا ميكا بركه أوتاما : جاكرتا.

الصابوني، محمد علي. ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م. صفوة التفسير. دار القرآن الكريم : بيروت.

الضناوي، محمد أمين. معين الطالب في علوم البلاغة. دار الكتاب العلمية : بيروت لبنان.

الضناوي، محمد أمين. معين الطالب في علوم البلاغة. دار الكتب العلمية : بيروت لبنان.

الطبري، أبي جعفر محمد ابن جرير. تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن. المجلد

الثاني. دار الكتب العلمية : بيروت.

عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م. الإتيان في علوم القرآن.

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

عملية. ٢٠٠٧ م/١٤٢٨ هـ. أسلوب الحكيم في الأحاديث الشريفة (دراسة تحليلية في كتاب

صحيح البخاري) : جاكرتا.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن. دار الفكر.

القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

القزويني، جلال الدين. ١٩٠٤م. التلخيص في علوم البلاغة. ضبط وشرح: عبد الرحمن الرقوبي. دار الفكر العربي: القاهرة.

القزويني، جلال الدين. الإيضاح في علوم البلاغة. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي. دار الجليل: بيروت لبنان.

المراغي، أحمد حسن. ١٩٩١م. علم البديع. دار العلوم العربية: بيروت لبنان.

المعروف بالخازن، إمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي. تفسير الخازن. دار الفكر.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها. دار القلم: دمشق.

وحيدي، رجاء. ٢٠٠٠م. البحث العلمي أساسية النظرية ومما رسالته العلمية. دار نكر: دمشق.

ب. المراجع الأجنبية

Ahmad. *Uslub al Hakim wa surah Al-Baqarah*. Jurnal Lisanu Ad-Dhad. 2014.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Rineka Cipta. 1998 : Jakarta.

Wahyudin, Yuyun . *Menguasai Balaghah cara cerdas berbahasa*. Cetakan 1. Nurma Media. 2007 : Yogyakarta.

إقرار الطالبة

أنا الموقعة :

اسم : درة القمرية

رقم جامعي : U٢٠١٨٣٠٧٢ :

مكان الميلاد وتاريخه : سيتوبونندو, ١ يونيو ٢٠٠٠

العنوان : تانجوغ فجينان, ماغاران, سيتوبونندو

أقرت بأن هذا البحث العملي الذي قدمته لإستفاء بعض الشروط للحصول على الدرجة الجامعة الأولى (S1) بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر تحت الموضوع :

أسلوب الحكيم في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية في علم البديع)

كتبته بنفسه وما صورته من إبداع غيري أو التأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أحمل المسؤولية على ذلك وليست المسؤولية على المشرفة أو على قسم اللغة العربية وآدابها بكلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بجامعة كياهي أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد عليه.

جمبر، ١ يونيو ٢٠٢٢

الطالبة :



درة القمرية

رقم جامعي : U٢٠١٨٣٠٧٢

ترجمة الكاتبة



اسم : درة القمرية

رقم جامعي : U٢٠١٨٣٠٧٢ :

مكان الميلاد وتاريخه : سيتوبونندو, ١ يونيو ٢٠٠٠

رقم الجوال : ٠٨٥٦٠٧٧٧٩١٩٧ :

العنوان : تانجوغ فجينان, ماغاران, سيتوبونندو

القسم : اللغة العربية وآدابها

السيرة التربوية :

أ. المدرسة الابتدائية الكوثر، سيتوبونندو (٢٠٠٦-٢٠١٢)

ب. المدرسة نور الجديد المتوسطة الحكومية، فيطان بروبولنجا (٢٠١٢-٢٠١٥)

ج. المدرسة العالية نور الجديد، فيطان بروبولنجا (٢٠١٥-٢٠١٨)

د. جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر (٢٠١٨-٢٠٢٢)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER